

السنة الثالثة عشرة - العدد ١٣٧ لشهر صفر الخير ١٤٣٨- تشرين ثاني ٢٠١٦

13th year. Issue No. 137. 2016

شطّ العرب..

أبهر العراق بحاجة الى قسطرة!

الانكشاريون .. من غرائب التنظيمات العسكرية العثمانية !

العراق .. في أرقام !



العراق – كربلاء المقدسة
الطريق الدولي – البهادلية
Albahadeliah-Alhawil road-Holy Karrbala-Iraq
www.kh.iq 0760 2329 999
info@kh.iq 0760 2344 444
0773 0622 230
الهاتف الخاص للاستفســـــار حول التأمين الصحي
0760 2346 009
m.facebook.com/alkafeelhospital

alkafeel.hospital



مستشفى الكفيل التخصصي .. عناية باحتراف ..

أول الكلام

ليث الموسوي

قوافل الولاء

عندما يسلك الخلق صراطـاً مستقيماً نحو بارئ السماء

ستكتنز نفوسهم فكراً صحيحاً يسلم معها الاعتقاد

فـلا غرابـة ـحينئـذٍـ مـن شـخوص ملايـين الموالـين بقوافـل نحـو طـف كربــلاء

قوافـل عنوانهـا الـود والـولاء.. ﴿قُـل لَّا أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْـهِ أَجْـرًا إِلَّا الْمَـوَدَّةَ فِـي الْقُرْبَـى﴾

قوافـل قصدهـا الخدمـة والعطـاء.... ﴿إِنَّمَـا نُطْعِمُكُـمْ لِوَجْـهِ اللهِ لَا نُرِيـدُ مِنكُـمْ جَـزَاء وَلَا شُـكُورًا﴾

قوافـل جسـدت التقـى والطاعـات.. ﴿ذَلِـكَ وَمَـن يُعَظِّـمْ شَـعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَـا مِـن تَقْـوَى الْقُلُوبِ﴾

قوافل أصبحت عنواناً للمحبين الصادقين

ومحركة تستنفر ـعند بزوغ هلال صفرـ قلوب عشاق الحسين

قوافل باتت نافذة مباركة يُبصر من خلالها من كان ضالاً لطريق الهدى

وباباً يدخل من خلالها حومة الولاء لآل المصطفى

اللهم فأحفظ أصحاب هذه الخطوات

وبارك سعي من يبذل لهم العون والخيرات

وأدمها علينا فهي من النعم السابغات

واجعلها لنا ذخراً زاكياً يوم النشر

فإنها من الباقيات الصالحات

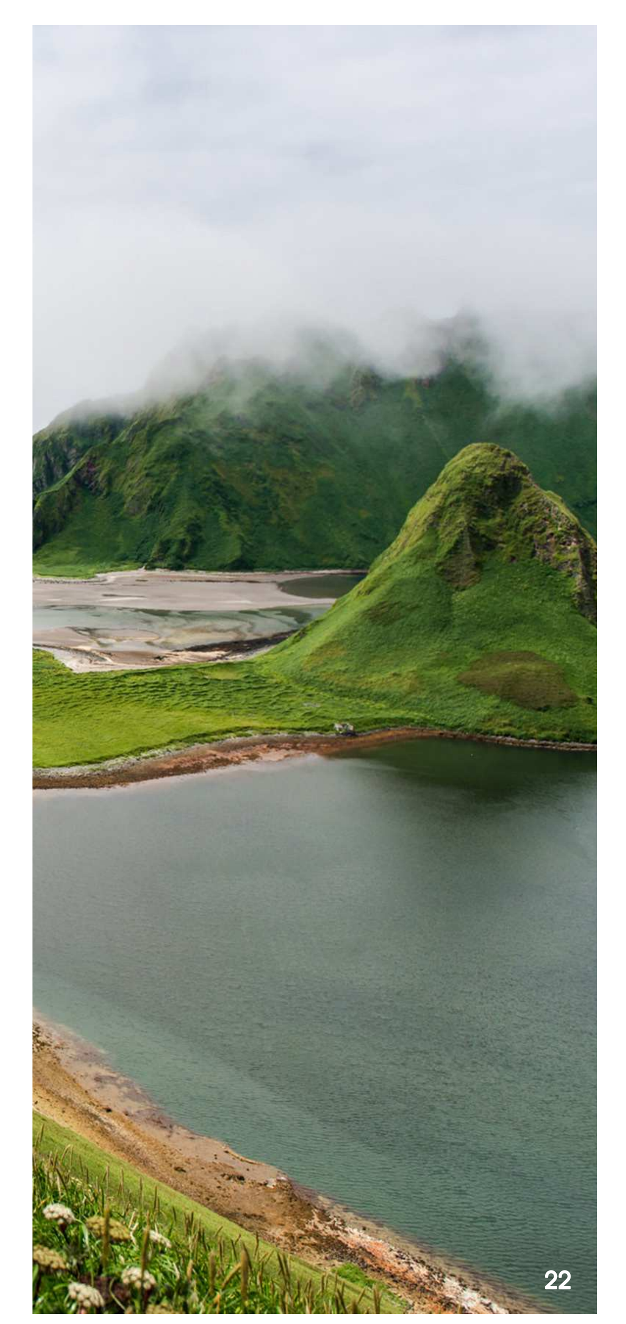
النجف الأشرف

العدد (١٣٧)
لشهر صفر الخير ١٤٣٨هـ

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رحلة ثقافية في ستين صفحة..

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين(٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩



أبواب العدد

رئيس التحرير
ليث الموسوي

مدير التحرير
غيث شبر

التنفيذ الفني
فائق العابدي

صورة الغلاف
بعدسة الزميل : غزوان العيساوي



اتصل بمجلة النجف الاشرف

+964 780 779 0073









مجلة النجف الاشرف

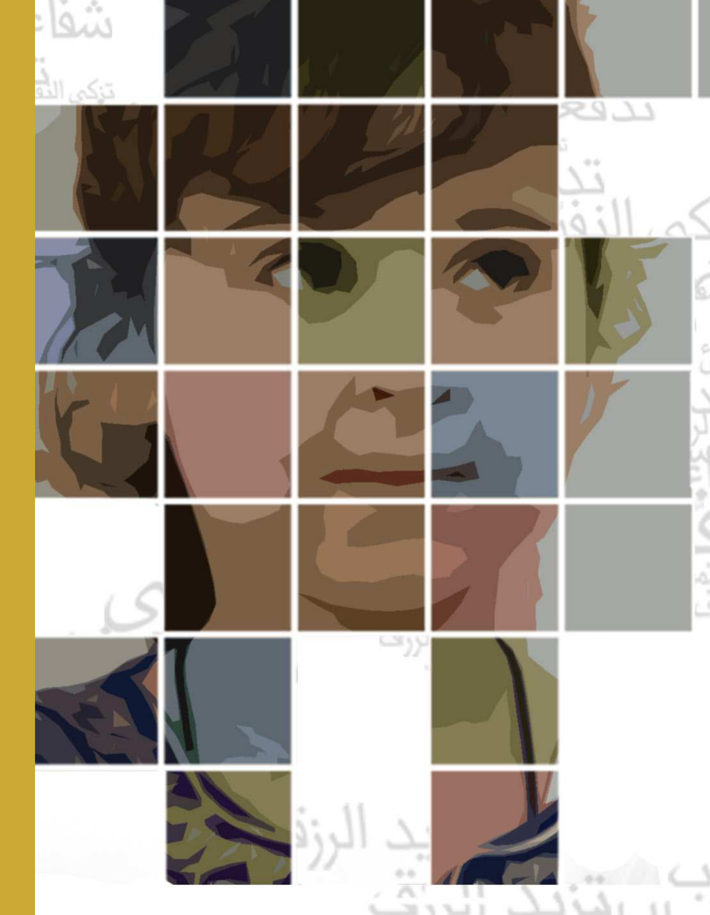
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365







• صناديق الصدقات:

صناديق قامت بتصنيعها المؤسسة وتوزعها على من يرغب بذلك لغرض جمع أموال تصرف على اليتامى المسجلين لديها.
يمكن الحصول عليه من مقر المؤسسة أو من أحد فروعها أو مكاتبها وبعد ملئه يسلم لهم.

الصدقة المقبوضة

المرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) اعتبر المال الموضوع في صندوق التابع للموسسة قبضاً عن الفقير






السنة 13

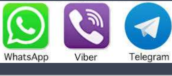
نحتاج وقفة مع أنفسنا لهجراننا القراءة ... فلنبدأ قرار التزود المعرفي

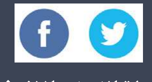
اقتن مجلة أو كتابا أو ابدأ معنا في جولة ثقافية متنوعة كل شهر

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

اتصل بمجلة النجف الاشرف

+964 780 779 0073





مجلة النجف الاشرف

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365



شطُّ العرب..

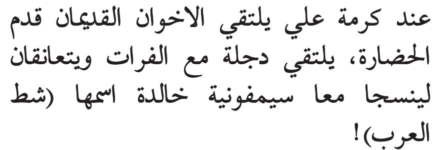
أبهر العراق بحاجة إلى قسطرة!

تحقيق وتصوير: غزوان العيساوي



صورة من الغوارق التي تعيق الحركة التجارية في النهر والتي أزيل البعض منها وبقي كثير آخر

▼ صورة لغوارق قرب نصب السياب التقطتها عدسة مجلة النجف الاشرف عام ٢٠٠٨ ويظهر انها ما زالت ترسو عند النصب



عند كرمة علي يلتقي الاخوان القديمان قدم الحضارة، يلتقي دجلة مع الفرات ويتعانقان لينسجا معا سيمفونية خالدة اسمها (شط العرب)!

استمرت تلك السيمفونية المائية لسنين تعزف أغنية الماء الذي تحيطه الخضرة حتى تنتهي تلك اللوحة الفنية البديعة عند الخليج العربي.

لكن الحروب التي لا تحترم الجمال، ولا تجلب إلا الدمار، طالت هذه القطعة العدنية وعاثت فيها، حتى غدت كثير من مناطقها الجميلة والعامرة مليئة بالألم والحسرة على جمال الماضي.

شط العرب شريان مهم في تغذية قلب العراق التجاري (البصرة) لكن هذا الشريان الحيوي المهم ترسبت في قيعانه الاوحال وتسددت به السبل أن يحمل الافلاك كما كان، حيث كانت تلك الامواج الهادئة تحمل على جنباتها بيسر وسهولة سفن القوم وناقلاتهم وبوارجهم وبواخرهم وهي تسير آمنة مطمئنة برفق مع النوارس التي اعتادت مرافقة اهلها.



مساحة صغيرة لبلد كبير..

مع أن العراق من دول الخليج الكبيرة نسبيا إلا أن ساحله لا يكاد يتعدى ٧٥ كم، ولذا فمن اول يوم دخل الانكليز تلك الأرض عام ١٩١٤ فكروا في حل لهذه المشكلة، وكان الحل واضحا مع وجود شط العرب فهو نهر عميق يصلح للملاحة البحرية وعريض حتى يصل في بعض المناطق إلى عرض أقل من ٢ كم، فأنشأوا بعد سنتين أي في عام ١٩١٦ ميناء المعقل العسكري وظل يستخدم هذا الميناء حتى عام ١٩٨٠.

تآكل شط العرب يعني تآكل العراق!!

في ٦ آذار من عام ١٩٧٥ تنازل العراق عن الشاطئ الشرقي لشط العرب المطل على الحدود مع إيران في مقابل قمع الاكراد بموجب اتفاقية الجزائر التي وقعها صدام مع محمد رضا بهلوي، وأصبحت الملاحة مشتركة، وفي عام ١٩٨٠ اعلن صدام عدم اعترافه بالاتفاقية فاشتعلت الحرب العراقية الايرانية ثماني سنين ثم رجع الوضع إلى ما كان عليه بحسب اتفاقية عام ١٩٧٥ثانية.

وتنص الاتفاقية على أن نقطة خط القعر تمثل

الحدود بين البلدين، ولكن هناك مشكلة وهي أن عمليات التآكل تكون في تلك المناطق فقط في الجانب العراقي مما يجعل خط التالوك (نقطة القعر) تقترب شيئا فشيئا من الجهة العراقية، مما سبب خسارة كبيرة في الاراضي العراقية، ولم يتم تدارك هذه القضية إلا بعد ٢٠٠٣ حيث تم تدارك الموضوع بتنفيذ مشروع حماية ضفاف شط العرب من التآكل من خلال دق صفائح حديد مسندة بركائز لمسافة ٥٠٠ متر.

بداية قصة الغوارق

والبصرة بموقعها البحري المتميز جعل لها علاقات تجارية متميزة مع انحاء المعمورة منذ القدم وقد اختيرت البصرة لتكون تجمعاً تجارياً تسلكه كل سفن العالم بقدومها الى موانئنا في (المعقل – ام قصر – خور الزبير- ابو فلوس)

> **بعض السفن الغارقة أصبحت شبه جزر نتيجة للرواسب ويقطنها بعض الناس!!**

لتحمل في طياتها مختلف انواع البضائع اخذة معها ما ينتجه هذا البلد الغني بثرواته اضافة الى موانئ التصدير النفطية والمتمثلة في ميناءي (البصرة النفطي وخور العمية) الذي تقطنه ناقلات النفط العملاقة لتملأ خزاناتها من هذه الثروة النفطية التي من الله بها على شعبنا , ونظرا لسوء الادارة منذ ١٩٦٨ حين استولى حزب البعث على مقاليد السلطة في هذا البلد الغني بخيراته حصل ما لا يحمد عقباه من توالي الحروب المستمرة منذ بداية الثمانينيات ولغاية ٢٠٠٣ هذه الحقبة الطويلة من الحروب سببت دمارا في البنية التحتية وخاصة في موانئنا من غرق العديد من السفن التجارية والزوارق العسكرية وهي محملة بأنواع مختلفة من الشحنات التجارية اضافة الى غرق بعض ناقلات النفط العراقية العملاقة.

إحصائية جغرافية للغوارق في شط العرب

يحدثنا رئيس المهندسين الأقدم طالب حميد ثويني مدير قسم الانقاذ البحري أن معظم السفن الغارقة في موانئنا يمكن تلخيصها بمقاطع جغرافية :

المقطع الأول: ويمتد من جنوب جسر خالد في مركز محافظة البصرة وحتى ميناء ابو فلوس ويشمل الغوارق التالية (الباخرة البكر ـ الساحبة شيرين ـ الباخرة ثورة (يخت ملكي) ـ الباخرة كولف هيرون ـ زورق عسكري ـ السفينة ابن ماجد العسكرية ـ الباخرة (سايلو البصرة) ـ الساحبة دمشق ـ اليخت الرئاسي المنصور ـ الجنيبة بغداد ـ الحفارة كربلاء ـ الباخرة انديان اوشن ـ الباخرة روز وود ـ الباخرة لوسيل ـ الباخرة جوفيار ـ الحفارة النجف ـ الحفارة الخليج العربي).

وهذه السفن الغارقة سببت تدهورا في الاقتصاد العراقي وقلة عمق في منتصف شط العرب واحتمال اصطدام السفن بالغوارق مما يؤثر على سلامة الملاحة البحرية وخاصة عند قدوم ومغادرة هذه السفن المحملة بالبضائع اثناء الليل.

المقطع الثاني: ويشمل الغوارق من جنوب ميناء ابو فلوس وحتى السد الخارجي الذي يقع في بداية مدخل شط العرب ويحتوى على الغوارق التالية : (الباخرة ميديا ـ اريا سار ـ سارونيك سي ـ موذان جيسانك ـ التنين ـ سكيم نوس ـ الرافعة عنترة) هذه السفن غارقة جميعها في الجهة الغربية لشط العرب وبعضها غارق مقابل ارصفة ميناء المعامر.

ان هذه الغوارق بعضها اصبح اشباه جزر نتيجة للترسبات الطينية حول هذه الغوارق ويقطنها بعض السكان الذين يمتلكون الابقار والجاموس ولم يشاهد منها سوى الصاري (الى السفينة).

المقطع الثالث: وهو المقطع الممتد من جنوب ميناء البصرة النفطي وحتى مدخل قناة خور الزبير والذي يحتوي على الغوارق التالية :

(الناقلة عمورية ـ الناقلة دوكان ـ الحفارة المثنى ـ الناقلة عين زالة ـ الناقلة الرميلة ـ الحفارة الحلة ـ الساحبة نور ـ الساحبة الامين ـ الساحبة سيحان ـ جنائب وقود عدد ٣ ـ الباخرة لاكي ـ الساحبة نينوى).

تم انتشال بعض الغوارق والمبينة من منتصف قناة خور عبد الله قرب العوامة (١١) وبذلك قد رفعنا الضرر والخطورة من قناة خور عبد الله كونها القناة الوحيدة المؤدية الى ميناءي ام قصر (الشمالي والجنوبي) وخور الزبير، اضافة الى انتشال غوارق مقابل ارصفة ميناء ام قصر الجنوبي والشمالي وبالتالي ان دخول ومغادرة السفن المحملة بالبضائع تكون في مأمن من الحوادث البحرية وهذا يؤدي الى زيادة الطاقة الانتاجية في الموانئ بدخول سفن ذات اطوال كبيرة وغواطس عالية حيث رست سفينة الحاويات التي يبلغ طولها ٢٩٥م وهي اول سفينة عملاقة رست في ميناء ام قصر الشمالي بهذا النوع من السفن.

المقطع الرابع: ويمتد من بداية قناة خور الزبير وحتى حوض الاستدارة ويحتوي هذا المقطع على الغوارق التالية :(BFC٢ ناقلة النفط ـ الحفارة فلسطين ـ الحفارة غزة ـ الناقلة كوين ماري ـ جنائب وقود ـ زوارق عسكرية ـ الحفارة العبور ـ الناقلة حنان ـ الباخرة الباحث العربي ـ كمال S ـ كمال ٢ الناقلة دولفين).

ان الموانئ العراقية لم تقف مكتوفة الأيدي في هذا القطاع فقد تم انتشال العديد من الغوارق في هذا المقطع والذي مهد للقيام بأعمال الحفر لواجهة الارصفة ومنتصف القناة البحرية ليؤمن وصول السفن بغواطس عالية لرفع الطاقة الإنتاجية وبالتالي زيادة واردات الموانئ العراقية.

ان وجود الغوارق في القنوات الملاحية وأرصفة الموانئ يسبب زيادة في التأمين البحري للسفن القادمة الى الموانئ العراقية مما يقلل المردودات المالية، الا انه وبجهود الكوادر العراقية المخلصة في موانئنا تم انتشال العديد من الغوارق بواسطة الرافعة اباذر والتي تم بناؤها عن طريق القرض الياباني في كوريا الجنوبية والتي تبلغ طاقة الرفع الكلية لهذه الرافعة ٢٠٠٠ طن.

ويبلغ طول شط العرب من نقطة تكوينه في القرنة وحتى مصبه في الخليج العربي ٢٠٠كلم، ويتراوح عرضه بين ٣٠٠ متر قرب ميناء المعقل و٤٥٠ متراً عند نهر العشار و٨٠٠ متر عند قرية السيبة بعد التقائه بنهر الكارون و١٦٠٠متر قرب الفاو.

وبين مشكلة الغوارق الكثيرة التي تعرقل سير السفن وتآكل جانبه العراقي عند ناحية السيبة يبقى شط العرب نهرا معطاءً لم يجد العناية التي تليق به.





(قنطرة الكري)

المهندس الاستشاري: تحسين عمارة

والصورة لقنطرة الكري وهي صورة حديثة، وموقع هذه القنطرة على امتداد كري سعدة، وهي اليوم على بعد حوالي ٤ كم شمال مسجد السهلة على الطريق الزراعي المتفرع من يسار الطريق الذاهب إلى الحلة بعد اجتيازه نفق المختار ..

ويطلق عليها الأهالي اسم قنطرة (أم گرون) لوجود أربع منائر صغيرة على أركانها الأربعة ظن الناس خطأً أنها قنطرة عبور سبايا معركة الطف في طريقهم من كربلاء إلى الكوفة، مع إنها أنشئت بعد حوالي ١٢٠٠ عام بعد تاريخ معركة الطف .

وربما كان ظن الناس من الحسنات؛ إذ تم المحافظة عليها وترميمها وتسيّجها، ولو لم تكن حسب ظنهم لتم هدمها ونقل آجرها، ولكانت أثرا بعد عين، كما هم فاعلون مع الآثار وخاصة القريبة من المدن .

ووقع بعض المؤرخين في الوهم عندما ظنوا أن هذه القنطرة بنيت في العهد الصفوي وفي زمن الشاه عباس في محاولته إيصال الماء إلى النجف عن طريق كري سعده وذكروا تاريخهافي سنة ١١٣٢هـ، مع إن الشاه عباس الصفوي توفي عام ١٠٣٧هـ (١٦٢٨م)[١]، وقد تردد ذلك من بعض المهتمين استنادا إلى ذلك .

بنيت هذه القنطرة عام ١٢٤٥هـ (١٨٣٠م) في عهد الأسرة القاجارية التي حكمت إيران، وبالتحديد في زمن فتح علي شاه (١١٨٣-١٢٥٠هـ) (١٧٧٢-١٨٣٤م) ، إذ أرسل وزيره وصدره الأعظم أمين الدولة في محاولة سبقتها سلسلة من المحاولات العديدة لغرض إيصال الماء إلى مدينة النجف الأشرف ، وأمين الدولة هو ابن الصدر الأعظم محمد حسين العلاف باني سور النجف الأخير، وأمين الدولة ولد في النجف عام ١٢٢٢هـ (١٨٠٧م) ودرس فيها وأخذ عن فضلائها، ودرس أبحاث الفقه والأصول ، وجالس الأدباء، وخالط الشعراء، وخلف أباه في الوزارة عام ١٢٣٩هـ (١٨٢٤م) وأتم بناء سور النجف ، توفي في ٢٥ شعبان ١٢٦٣هـ (٨ آب ١٨٤٧م) ودفن في النجف مع أبيه في مقبرة الصدر الواقعة على الجانب الأيمن من مدخل السوق الكبير من جهة الميدان ورثاه السيد حسين آل بحر العلوم مؤرخا[٢]:

ختم الإله بأحسن الذكر الجميل خواتمه
فلذا أتى تاريخه أحسن بها من خاتمه

كان رئيس العمال والمهندسين الذي قام بإنشاء هذه القنطرة هو الميرزا محمد تقي، والذي كان مهندسا وطبيبا في وقت واحد، والذي جاء مع أمين الدولة لغرض تنفيذ المشروع الاروائي لإيصال الماء إلى النجف[٣].

وأحد أبنائه هو السيد علي بن ميرزا تقي أقطعه والي بغداد علي باشا في أيام السلطان مراد الخامس أرضا زراعية تعرف بـ (جابان) وتقع اليوم ضمن ناحية العباسية وما زال قسم من أحفاده يسكنون فيها إلى يومنا هذا[٤].

أما سبب بناء هذه القنطرة فقد جاء بعد نجاح محاولة آصف الدولة الهندي في فتح ترعة من الفرات جنوب المسيب لغرض إيصال الماء إلى مدينة النجف، بدأ العمل بها عام ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م)، وقد شاهدها أبو طالب خان أثناء الحفر وقال (هي أعرض من النهر الحسيني، وكان يراد بها إرواء النجف موضع مشهد علي)[٥]، ونظرا لارتفاع أرض النجف فكانت هذه الترعة على مسافة ١٠ كيلومترات عن النجف ، كما هو موقع نهر الفرات اليوم بعد توسع تلك الترعة .

وهنا أرسل أمين الدولة خمسين ألف تومان لغرض إيصال الماء إلى النجف في قناة تحت الأرض وقد بدأ العمل من جهة أبو فشيقة إلى كري سعده (فجرى حينا ووقف وساقوه من حيث وقف في قناة والظاهر إنها قناة قديمة وإن قيل إنها من صنع أمين الدولة وإنه شارف على العمل بنفسه)[٦] ، وأقيمت على الكري هذه القنطرة بعد أن تحول كري سعدة من نهر جاف إلى نهر تجري فيه المياه في طريقها إلى القناة ومنها إلى مدينة النجف الأشرف .

الهوامش والمصادر

---

(١) جعفر باقر محبوبة-ماضي النجف وحاضرها - ط ٢ بيروت ٢٠٠٩، ص ١٩٣ .

(٢) م . ن ج / ٣ ص ٤٨٥

(٣) عبد المولى الطريحي-آل الحكيم الطباطبائيين – مجلة المرشد ج / ١ الصادر في ٢٣ شباط ١٩٢٨ .

(٤) جعفر باقر محبوبة-ماضي النجف وحاضرها- تحقيق وتعليق د.علي خضير حجي ج٥ الحسنيون ط١ كربلاء ٢٠١٥ ص ٥٣.

(٥) رحلة أبي طالب خان إلى العراق وأوربا- ترجمة مصطفى جواد ط ١ لندن ٢٠٠٧ ص ٢٧٤ .

(٦) السيد محسن الأمين -أعيان الشيعة- بيروت ج / ٣ ص ٢٨٨ .



كتاب قصة الحضارة .. ويل ديورانت

بقلم السيد : عدنان الياسري

هـو كتـاب موسـوعي تاريخي ضخـم مـن تأليف المستشـرق والمـؤرخ الأمريكي «ويـل ديورانـت وزوجتـه أريـل ديورانـت». فهـو موسـوعة في فلسـفة التاريخ قضـى مؤلفهـا عشـرات السـنين في كتابتهـا فقـراً لذلـك عشـرات المؤلفـات وطـاف مـن اجـل ذلـك بجميـع أرجـاء العـالم مـن الشـرق إلى الغـرب أكثـر مـن مـرة.

وقـد كان يعتـزم في بـادئ الأمـر أن تكـون هـذه الموسـوعة في خمـس مجلـدات ولكـن البحـث تشـعب والمـادة كثـرت فزادهـا الى سـبعة مجلدات ثم ايضـا وبسـبب كثـرة المـادة وتشـعب البحـث تجـاوزت هـذا العـدد حتى وصلـت الى احـد عشـر مجلـدا.

أستمر في كتابتها على مدار ٤٠ عاما.

وقـد تمـت ترجمـة هـذا الكتـاب الى العربيـة (مـن قبـل د. زكـي نجيـب محفـوظ، ود. محمـد بـدران، و د. عبـد الحميـد يونـس، و د. فـؤاد)، وأصدرتـه المنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم التابعة لجامعـة الـدول العربيـة ودار الجيـل في بـيروت. إن النسـخة العربيـة تتكـون مـن ٤٢ مجلـد.

محاور الكتاب.

يشـتمل كتـاب قصـة الحضـارة علـى عـدة محـاور وفي كل محـور عـدة ابحـاث بـين المطولـة والمتوسـطة، كالتـالي.

• المقدمة وهي تشمل:

تقديم

كلمة المعرب

مقدمة المؤلف

كلمة عن سلسلة قصة الحضارة

♦ التراث الشرقي وهو يشمل:

نشأة الحضارة

الشرق الأدنى

الهند وجيرانها

الشرق الاقصى

الخاتمة

♦ حياة اليونان وهو يشمل:

مقدمة

تمهيد في حضارة بحر إيجا

نهضة بلاد اليونان

العصر الذهبي

اضمحلال الحرية اليونانية وسقوطها

أنتشار الهلنستية

ما ورثناه عن اليونان

♦ قيصر والمسيح وهو يشمل:

مقدمة

أصل اليونان

الجمهورية

الثورة

الزعامة

الإمبراطورية

شباب المسيحية

الخاتمة

♦ عصر الأيمان وهو يشمل:

مقدمة

الدولة البيزنطية في اوج مجدها

الحضارة الإسلامية

الحضارة اليهودية

العصور المظلمة

المسيحية في عنفوانها

تراث العصور الوسطى

♦ النهضة وهو يشمل:

مقدمة

تمهيد

النهضة الفلورنسية

مسرح الحوادث الإيطالية

النهضة في روما

الصِدغ
الخاتمة
◆ الإصلاح الديني وهو يشمل:
مقدمة
من ويكلف الى لوثر
الثورة الدينية
ما وراء الستار
معارضة الإصلاح البروتستانتي
النهضة ولإصلاح البروتستنتي والتنوير
◆ بداية عصر العقل وهو يشمل:
ابتهاج غامر في إنجلترا
صراع العقائد على السلطة
اجتهادات العقل
◆ عصر لويس الرابع عشر وهو يشمل:
مقدمة
فرنسا في اوج عظمتها
إنجلترا
محيط القارة
المغامرة الفكرية
فرنسا تواجه اوروبا
◆ عصر فولتير وهو يشمل:
كلمة اعتذار
فرنسا الوصايا
إنجلترا
فرنسا
اوروبا الوسطى
تقدم العالم
الهجوم على المسيحية
خاتمة في الفردوس
◆ روسو والثورة وهو يشمل:
ايها القارئ العزيز
مقدمة
فرنسا قبل الطوفان
الجنوب الكاثوليكي
الإسلام والشرق السلافي
الشمال البروتستنتي
إنجلترا جونسن
انهيار فرنسا الاقطاعية
الختام
◆ عصر نابليون وهو يشمل:
الثورة الفرنسية
تاريخ الحضارة الاوروبية
بريطانيا
ملوك اوروبا في مواجهة التحدي
خاتمة المطاف

المنهج المتبع في كتابة الكتاب.

قسم المؤلف الموسوعة حسب التراث الانساني وقد قسم التراث الى خمسة أقسام

١ـ التراث الشرقي: وهو يتضمن مصر والشرق الأدنى الذي كانت تحت السيطرة اليونانية والرومانية على التوالي حتى وفاة الإسكندر المقدوني وكذلك يتناول الهند والصين واليابان حتى العصر الحاضر.

٢ـ التراث الكلاسيكي: وهو يتضمن حضارة اليونان و روما والشرق الأدنى الذي كان تحت السيادتين اليونانية والرومانية.

٣ـ التراث الوسيط: وهو يتضمن حضارة أوروبا الكاثوليكية والبروتستانتية وكذلك الحضارة البيزنطية والحضارة الإسلامية واليهودية في آسيا وإفريقيا وأسبانيا ثم النهضة الإيطالية.

٤ـ التاريخ الأوروبي: وهو يشمل تاريخ أوروبا منذ الإصلاح البروتستانتي إلى الثورة الفرنسية.

٥ـ التراث الحديث: وهو يتضمن المخترعات المادية والفكرية السياسة، والعلوم، والفلسفة، والدين، والأخلاق، والفنون.

في اوروبا خصوصا منذ تولى نابليون الحكم إلى العصر الحالي.

مضمون الكتاب.

لقد تحدث الكتاب عن التراثين المادي والفكري من اختراع واقتصاد ودين وأخلاق وأدب وعلم وفلسفة وفن وقد تناول كذلك مواضيع اجتماعية مثل الزواج والمرأة وعلاقة المرأة بالرجل في تلك الحضارة. فقد حوى الكتاب كل هذه الاقسام في بوتقة واحدة تُريك التاريخ بصورة واحدة كاملة متناسقة كما روته الأيام وكأنك إنسان عاش منذ العصور الأولى حتى هذا العصر تراقب ما يحدث للحضارة البشرية من حراك وتطور. أما سبب ذكر آسيا محطة أولى في الكتاب فذلك لأن آسيا فيها أقدم مدينة معروفة، وكذلك فإن الحضارات التي كانت فيها ساهمت بشكل كبير في العلوم الحالية في الحضارة بشتى المناحي من سياسية واقتصادية وعلوم وآداب وخصوصا الحضارة المصرية ذات المساهمات الكبيرة.

ميزة الكتاب عن باقي كتب السرد التاريخي.

كانت الطريقة المعتادة في كتابة التاريخ هي كتابته مجزءا فكل قسم منفصل عن القسم الأخر ;يتناول كل قسم ناحية واحدة من نواحي الحياة الإنسنية.

فتاريخ اقتصادي، وتاريخ سياسي، وتاريخ ديني، وتاريخ للفلسفه، وتاريخ للأدب، وتاريخ للفن... ولكن هذه الطريقة في تقسيم التاريخ الى عدة اقسام يرى فيها المؤلف اجحافا في حق الانسانية وتاريخها الحضاري لما للانسانية من وحدة مشتركة.

وأن التاريخ يجب ان يكتب عن كل هذه الجوانب مجتمعة كما يكتب عن كل منها منفردا ;وان يكتب فيها على نحو تركيبي كما يكتب فيهاعلى نحو تحليلي ;وان علم تدوين التاريخ في صورته المثلى لابد ان يهدف في كل فترة من فترات الزمن الى تصوير مجموعة عناصر الثقافة الانسانية مجتمعة بما فيها من مؤسسات ومغامرات وحوادث وظواهر واساليب عيش و...

وبهذه الطريقة التركيبية تميز كتاب قصة الحضارة في حكايته عن تاريخ الحضارة الإنسانية عن باقي كتب التاريخ، فهو يقدم للقارئ صورة كاملة متكاملة لقصة الحضارة الإنسانية منذ فجر التاريخ الى هذا اليوم.

مكانة الكتاب.

نشر في الصحافة الأمريكية عام ١٩٢٩ كتاب قصة الحضارة في قائمة افضل ١٠٠ كتاب في العالم للتعليم .

وقيل عنه ان وجود هذا الكتاب في المكتبة الشخصية يعتبر معيارا للثقافة العامة.

الدكتور أحمد سوسة في سطور

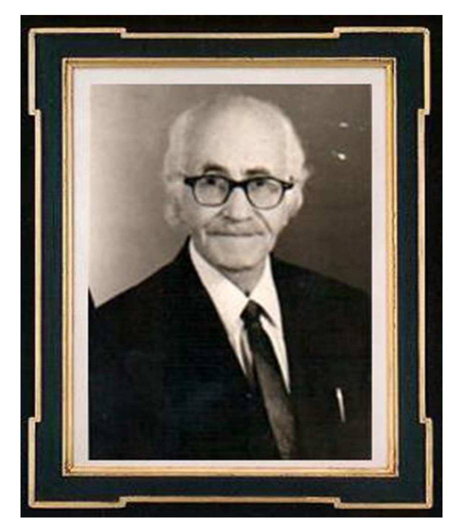
لا يزال سر اختفاء كتبه من الاسواق سريعاً سراً خافياً

هو نسيم سوسة من عائلة عراقية يهودية عريقة سكنت الحلة، وقد أشهر إسلامه في القاهرة وأمام محكمة مصر الابتدائية الشرعية بتاريخ ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٥ هـ الموافق لليوم ٧ نوفمبر/تشرين الثاني سنة ١٩٣٦ وسمي أحمدا. وقد أقامت له جمعية الهداية الإسلامية بالقاهرة حفلة تكريمية حضرها رئيس الجمعية الشيخ محمد الخضر حسين والدكتور محمد الهاشمي عضو البعثة العلمية العراقية والأستاذ محمد حلمي بك وكيل التفتيش الإداري، وعدد من شبان الجمعية وشباب من الجامعة المصرية (جامعة القاهرة فيما بعد). وعلى اثر ذلك تولت المطبعة السلفية في القاهرة لصاحبها الشيخ محب الدين الخطيب نشر كتاب ألفه بعنوان «في طريقي إلى الإسلام» في جزأين، طبع الجزء الثاني في مطبعة الغري بالنجف الاشرف. وقد أتحفه العلامة الشيخ كاظم الـ كاشف الغطاء بقصيدة جاء في مطلعها:

حلفت بـرب مكـة والمصلى
وبالبيـت المقـدس والخطيـم
لذكـرك يا نسـيم أحـب عندي
من الشـهد المصفى والنسـيم

ولد في مدينة الحلة سنة ١٩٠٠ وأكمل دراساته الابتدائية والمتوسطة فيها ثم سافر إلى لبنان ودخل الجامعة الأمريكية في بيروت، وهناك التقى عددا من الطلبة العراقيين أمثال فاضل الجمالي ومتى عقراوي وأكرم فتحي جليميران ويوسف زينل وخدوري خدوري ومحيي الدين يوسف، وأسس معهم في ٢١ مايو/آيار سنة ١٩٢٤ «جمعية الطلاب العراقيين»، وكان لها نشاط ثقافي.

وبعد أن أكمل الإعدادية سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية يوم ٨ يوليو/تموز سنة ١٩٢٥ لمواصلة دراسته في كلية تكساس الزراعية الميكانيكية، وبين ١٩٢٥ و١٩٣٠ تنقل بين عدة جامعات وحصل



على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية مع اختصاص في هندسة الري من جامعة كولورادو بالولايات المتحدة الأميركية سنة ١٩٢٨ ومن جامعة جورج واشنطن نال شهادة الماجستير في فبراير/شباط ١٩٢٩ ثم حصل على الدكتوراه في تخصص الأنظمة الدولية الخاصة بالأنهر المشتركة بين الدول بدرجة شرف من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور سنة ١٩٣٠.

وقد قال إن الذي دفعه إلى دراسة هذا التخصص هو وجود مشاكل للعراق في قضايا المياه المشتركة مع تركيا وإيرن.

عاد سوسة إلى وطنه العراق وعين مهندساً في دائرة الري العراقية سنة ١٩٣٠، ثم تقلب في وظائف فنية في عديدة حتى عين سنة ١٩٤٦ معاوناً لرئيس هيئة عليا شكلت آنذاك لدراسة مشاريع الري الكبرى.

وفي سنة ١٩٤٧ عين مديراً عاماً للمساحة ثم مديراً عاماً في ديوان وزارة الزراعة سنة ١٩٥٤، ثم أعيد مديراً عاماً للمساحة، وبقي في هذا المنصب حتى سنة ١٩٥٧. وعند تأسيس مجلس الإعمار سنة ١٩٥١ عين مساعدا شخصيا في الأمور الفنية لنائب رئيس مجلس الأعمار فضلا عن وظيفته الأصلية.

كما عين عضوا في «المجمع العلمي العراقي» عند تأسيسه سنة ١٩٤٦ وبقي كذلك حتى وفاته.

أسهم في تأسيس «جمعية المهندسين العرقيين» سنة ١٩٣٨ ولخبرته الطويلة في قضايا الري فقد أرسلته الحكومة العراقية إلى المملكة العربية السعودية لدراسة بعض مشاريعها الإروائية في منطقة الخرج بين سنتي ١٩٣٩ و١٩٤٠.

ألف قرابة ٥٠ كتابا وأعد أطالس فنية وكتب تقارير عن الري والفيضانات وله عشرات الدراسات والبحوث والمقالات دارت حول موضوعات الري والجغرافية والتاريخ والهندسة والزراعة.

مؤلفاتـــه

مشروعات الري الكبرى وهو يتحدث عن خزان هور الشويجة وطبع الكتاب في مطبعة المعارف ببغداد عام ١٩٤٧م وفي نفس العام صدر له كتاب (مشروعات الري الكبرى في خزان بحيرة الشارع) وله كتاب فريد أسمه (مأساة هندسية أو النهر المجهول) ويبحث هذا الكتاب الفريد في منشأ النهر الذي حفره الخليفة العباسي المتوكل على الله في مدينة سامراء لإيصال المياه إلى مدينة المتوكلية وفي تطوره وتطور الأمور الغامضة التي رافقت هذا المشروع وأسباب فشله ونتائج هذا الفشل الخطير بالنسبة إلى خطط إنشاء العاصمة العباسية. وطبع هذا الكتاب في مطبعة المعارف ببغداد في أواخر عام ١٩٤٧م.

كما له ٦ أطالس باللغتين العربية والانكليزية ومنها (أطلس العراق الحديث) و (أطلس بغداد) و (أطلس العراق في الخرائط القديمة) و (الدليل الجغرافي العراقي) و (أطلس العراق الإداري) وهذا الأطلس طبع في مطابع مديرية المساحة العامة ببغداد عام ١٩٥٢م وغيرها الكثير وتوسع في دراسة الحضارات القديمة في الشرق الأدنى ووادي الرافدين بقدر ما لهذه الحضارات من صلة بأعمال الري والزراعة التي واكبها طوال أربعين عاماً وكتابه الضخم..... الري



والحضارة في وادي الرافدين وكتابه (فيضانات بغداد في التاريخ) بثلاثة أجزاء الذي حاز الجزء الأول منه جائزة الكويت لعام ١٩٦٣ م وله مقالات كثيرة جدا يربو عددها على ١١٦ بين تقرير وبحوث في هندسة الري والجغرافية والتاريخ والزراعة والحضارات القديمة تم نشرها في المجلات ذات الاختصاص داخل العراق وخارجه.

ومن كتبه البارزة في طريقي إلى الإسلام بجزأين عام ١٩٣٦م.

وكتاب (العرب واليهود في التاريخ) وبخمس طبعات ونشر عام ١٩٧٢م وبخمس طبعات وهي سابقة لم تحصل لكاتب عراقي قط وقيل في ذلك جهات سياسية اسرائيلية كانت تشتري كل نسخ الكتاب عند نزوله مباشرة ويتلفونها على أمل أن لا يقع هذا الكتاب في يد المثقفين لأن الكتاب كان ينتقد بشدة تلك الجهات، ولذلك فأن معظم كتب هذا العلامة الشهير كانت تختفي من الأسواق بسرعة مذهلة!!؟ وكتاب مفصل (العرب واليهود في التاريخ) ونشر عام ١٩٨٢م وهو عام وفاته.

وله مؤلفات باللغة الانكليزية منها عن الري في العراق وعن سدة الهندية وتأريخها وإنشائها مع الخرائط التفصيلية.

نال الدكتور أحمد سوسة خلاله مسيرة حياته الطويلة الحافلة بالعطاء المستمر وسام الملك عبد العزيز آل سعود لتنفيذه مشروع ري مدينة الخرج في نجد عام ١٩٣٩م و (وسام الرافدين) من الدرجة الثانية عن خدماته في دوائر الري والمساحة في العراق عام ١٩٥٣م و(وسام الكفاءة الفكرية) من ملك المغرب عن كتابه (الشريف الإدريسي في الجغرافية العربية) عام ١٩٧٦م.

كما فاز كتابه (فيضانات بغداد في التاريخ) بجائزة الكويت لأحسن كتاب صدر عام ١٩٦٣ م.

إضافة إلى جائزة المنظمة العربية للتدريب والثقافة والعلوم عام ١٩٧٥م.

له عدة مؤلفات مطبوعة في الري والهندسة وباللغتين العربية والانكليزية تربو على أكثر من ٥٠ مؤلفا بين كتاب وتقارير فنية منها الري في العراق وهو كتاب طبع في مطبعة التفيض الأهلية عام ١٩٤٢م.

المصادر عن ري العراق وهو كتاب جمع فيه العلامة أحمد سوسة المصادرالتي تبحث في شؤون الري في العراق ولخص محتوياتها وعلق عليها وتم طبع هذا الكتاب في مطبعة الحكومة عام ١٩٤٢م.

وادي الفرات بجزأين وهو كتاب يبحث في تاريخ نهر الفرات وتطورات مجراه الرئيسي وتحليل مشروعاته الفنية ومعالجة مشاكله منذ أقدم العصور حتى إلى وقت متأخر والجزء الأول فيه ١٨ خارطة و١٥ صورة وطبع في مطبعة الحكومة ببغداد عام ١٩٤٤م والجزء الثاني فيه ٢٢ خريطة و٢٦ صورة وطبع في مطبعة المعارف ببغداد عام ١٩٤٥م.

تطور الري في العراق وفيه ٢٨ لوحة بين صور وخرائط وطبع في مطبعة المعارف ببغداد عام ١٩٤٦م.

في ري العراق وفيه ١٦ خارطة وطبع بمطبعة الحكومة العراقية عام ١٩٤٥م.

ري سامراء في عهد الخلافة العباسية من جزأين وهو كتاب يبحث في تاريخ سامراء وفي كل ما يتعلق بمشاريع الري القديمة في منطقة سامراءفي عهد الخلافة العباسية.

والجزء الأول وفيه ٢٤ لوحة بين صورة وخريطة والجزء الثاني ومعه ٣٤ لوحة بين صورة وخارطة وطبع في مطبعة المعارف ببغداد في سنتي ١٩٤٨م و١٩٤٩ م عام ١٩٨٢ انتقل الى جوار ربه مخلفاً العديد من الانجازات في التاريخ والتراث.



يحمل مفتاح(فاي بيتا كابا) دلالة على عضوية الشرف في جمعية المتفوقين

في مكتبة والده في الحلة عام ١٩١٩



من اليمين: عبد الرزاق الهلالي ـ علي احمد سوسة ـ د. احمد سوسة ـ ناجي جواد. الواقفون: علي جواد الطاهر ـ عبد الحميد المحاري ـ طارق الخالصي في دار ناجي جواد ١٢ ـ ٧ ـ ١٩٧٥





جزر كوريل الجنوبية.. أرض النسيان

منطقة متنازع عليها بين اليابان وروسيا !!

تقع جزر الكوريل في غرب المحيط الهادئ بين اليابان وشبه جزيرة كامتشاتكا في روسيا ومجموع الجزر فيها ٥٦، وتبلغ المساحة الإجمالية للأرض ١٠،٥٠٣,٢ كيلومتراً مربعا ومجموع السكان هو ١٩٤٣٤ اعتبارا من ٢٠١٠.

جزيرة اورب احد جزر الكوريل المتنازع عليها



اسم الكوريل: يعني سكان عينو الأصليين، جزر السكان الأصليين: "كور"، يعني الرجل.

تشكل جزر الكوريل جزءاً من حلقة من عدم الاستقرار البنائي لتطويق المحيط الهادئ ويشار إليها حزام النار. الجزر هي نفسها قمم بركانية ، سلسلة فيها نحو ١٠٠ بركان ، ونحو ٤٠ منها نشطة، والعديد من الينابيع الساخنة والمنافذ البركانية ، هناك نشاط زلزالي متكرر، بما في ذلك حجم ٨,٥ زلزال في عام ١٩٦٣ واحدة من حجم ٨,٣ سجلت في ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٦، مما أدى إلى موجات تسونامي تصل إلى ١,٥ متر (٥ أقدام) الوصول إلى ساحل كاليفورنيا،كما وتسببت ثورة بعض البراكين في إقليم "كامتشاتكا" الواقع في أقصى الشرق الروسي، بحدوث عدة هزات أرضية ، في جزر الكوريل، بلغت قوتها ٤,٥ درجة ،ويراقب الخبراء ثورة عشرة من براكين "كامتشاتكا" العديدة.

(كارثة تسونامي والزلزال الذي تسبب في حرق المنازل)

تجدر الإشارة إلى أن بركان "جوبانوفسكي" هو الأكثر نشاطاً من بين البراكين الثائرة، بحيث تسبب ارتفاع الرماد البركاني فوقه في عرقلة حركة الطائرات في المنطقة ومنحت درجة الخطورة الثانية "اللون البرتقالي" ذلك أنه من الممكن جداً سقوط الطائرة في حال تعرض محركها للرماد البركاني.

لذلك لا يسمح إلا للطيارين الذين يملكون خبرة جيدة وبصحبة علماء بالطيران فوق البراكين الثائرة.

جزيرة شختون


Kamchatka Peninsula
Paramushir
Onekotan
Harimkotan
Matua
Raschua
Ushishir
Simushir
Urup
Iturup
Sakhalin
Shikotan
Kunashir
Hokkaido





المناخ في الجزر شديد عموما، شتاء طويل مع عاصفة باردة وقصر فصل الصيف المعروف بالضبابي، متوسط هطول الأمطار السنوي ٣٠ـ٤٠ بوصة (٧٦٠ـ١،٠٢٠ ملم)، ومعظمها تتساقط كثلوج.

تحظى الجزر بثروات كبيرة من النفط والغاز والمعادن، ومن بين هذه المعادن الزئبق ومعدن الرينيوم والكبريت والذهب والفضة والتيتانيوم والحديد. كما تحتوي على ثروات بحرية كبيرة، وغابات متنوعة ونباتات كثيرة السردين الياباني المهاجرة واحدة من الأسماك الأكثر وفرة في الصيف وكانت الفقمة الرئيسية كائن كبير من الحصاد للسكان الأصليين لجزر الكوريل، سواء بالنسبة للطعام أو المواد مثل الجلد والعظام.

جزر الكوريل هي موطن لعدة ملايين من الطيور البحرية، بما في ذلك الفلمار الشمالي،البفن، المور، نورس الريسا، الغلموت، النوء والنورس والغاق في كثير من الجزر الصغيرة في الصيف، حيث الحيوانات المفترسة الأرضية غائبة، تحتل مكانا تحت الصخور للتعشيش.

الصيد هو الاحتلال الابتدائي حيث تزدهر الأسماك والقشريات في المياه المحيطة ولكن مؤسسات الصيد الحكومية توشك على الإفلاس، أما الشركات الخاصة وشبه القانونية فتجني أرباحا طائلة، فهي تستعمل المعدات اليابانية لاصطياد كل ما تستطيع الوصول إليه وبيعه في اليابان متخطين الجمارك. أي انهم لا يدفعون الضرائب وينتهكون مواسم الصيد المحددة.

ان جزر الكوريل تعتبر منذ زمن طويل مناطق متنازع عليها بين روسيا واليابان، حيث تزعم اليابان أن الجزر التي تضمها سلسلة الكوريل تعتبر أرضاً لها على أساس الاتفاقية الثنائية حول التجارة والحدود التي عقدها الطرفان في عام ١٨٥٥. ولذلك اشترطت طوكيو لعقد اتفاقية سلام بين الدولتين(روسيا واليابان) التي لم يتم التوقيع عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إعادة هذه الجزر إلى السيادة اليابانية. ويعتمد موقف موسكو من هذه القضية على أن جزر الكوريل الجنوبية انضمت إلى الاتحاد السوفييتي وفقا لنتائج الحرب العالمية الثانية ولذلك فان السيادة الروسية لهذه الجزر تعتبر أمرا لا شك فيه بسبب تمتعها بالطابع الرسمي القانوني الدولي.

وتشكل جزر الكوريل الجنوبية وهي كوناشيرو شيكوتانو إيتوروبو هابوماي العقبة الأساسية التي تحول دون توقيع معاهدة سلام بين اليابان وروسيا.

وتصر اليابان على ضم هذه الجزر إلى السيادة اليابانية باعتبارها أراضٍ يابانية احتلتها روسيا خلال الحرب العالميّة الثانية، بينما تؤكد روسيا أن جزر الكوريل أراض روسية.

روسيا تعتزم بناء مواقع عسكرية في جزر الكوريل.

في تصريح لوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، خلال اجتماع لهيئة القيادة بوزارة الدفاع، بأنه سيتم نشر منظومات صواريخ "بال" و"باستيون" الخاصة بالدفاع عن السواحل وطائرات بلا طيار من الجيل الجديد "إليرون-٣" على أرض جزر الكوريل المتنازع عليها مع اليابان في عام ٢٠١٦.

هذا وتشهد جزر الكوريل على مدى الأعوام الأخيرة عملية بناء يجري تنفيذها بنشاط كبير. وسبق لسيرغيشويغو أن أعلن ، أنه على القوات المسلحة الروسية في العام الحالي أن تستكمل عملية إنشاء البنية التحتية العسكرية في جزر الكوريل،

بالإضافة إلى الجزر الواقعة في منطقة القطب الشمالي.

كوريل.. صيادون وجنود

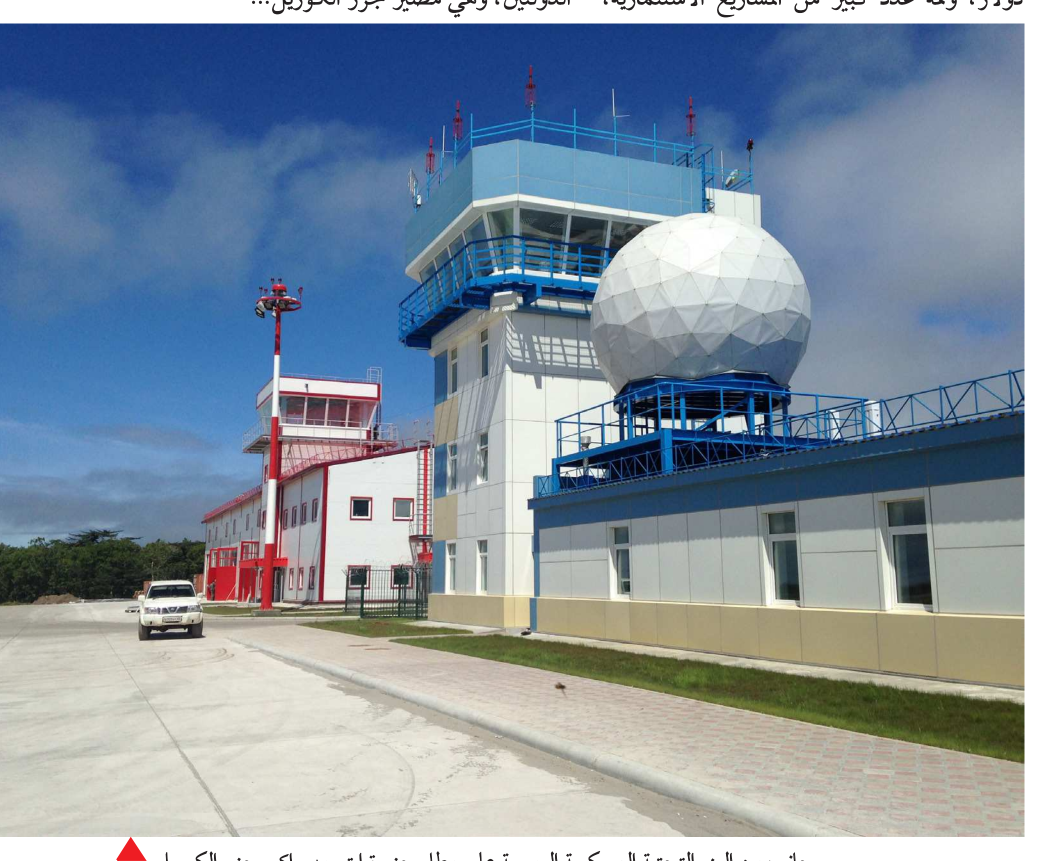
جزر كوريل، والتي تبين الانقسام الفعلي بين اليابان وروسيا مع مرور الوقت فكان حرس الحدود جميعهم من الجنود من أهل الصلابة.

ويجلب الصيادون عددا من فرق العروض المتجولة وهناك سيرك خاص من أذربيجان هو أول من يأتي إلى هنا كإنه أول سيرك يشاهده الأطفال، يكلف دولارين للشخص الواحد أيا كانت الأعمار.

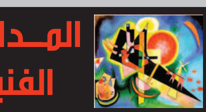
ثلث هؤلاء الأطفال ما زال يعاني من عقدة الزلزال الأرضي. فيصرون على النوم بملابسهم، ويبكون أكثر من غيرهم، ويواجهون صعوبة في النوم. لهذا يعتبر الضحك أفضل دواء لهم وهم لا يدركون بعد أن الجزيرة التي نشأوا فيها هي محل نزاع بين قوى سياسية واقتصادية كبرى. إنما طفولة تنمو في ظلال السياسة العالمية يكمن مستقبل هؤلاء الصبية إما في الجيش أو الصيد. وقد يبدأون في الأول وينتهون في الثاني.

العلاقات الروسية اليابانية

لقد ارتبطت روسيا واليابان بعلاقات متوترة أحيانا وهادئة احيانا أخرى، ولكن في بداية ٢٠٠٠ كانت هناك علاقات ثنائية ومصالح كثيرة مشتركة بين البلدين بدأ من التعاون الاقتصادي .والتجاري إلى الأمني و الثقافي.. وتشير نتائج عام ٢٠٠٨ إلى ان التبادل السلعي بين البلدين بلغ قيمة ٣٠ مليار دولار، وثمة عدد كبير من المشاريع الاستثمارية، الامر الذي لا يمكن الا ان يثير العجب، لو لا عامل واحد يتمثل في انه لم تعقد بين روسيا واليابان معاهدة سلام إلى الان. وهناك مشكلة تعقّد العلاقات بين الدولتين، وهي مصير جزر الكوريل...



جانب من البنى التحتية العسكرية الروسية على مطار جزيرة ايتوروب اكبر جزر الكوريل



المدارس الفنية

الواقعية

الواقعية في الفن هي محاولة تصوير الحياة كما هي ويهدف الفنان الواقعي بصفة رئيسية الى التعبير بأقصى قدر من الدقة والامانة عن كل ما يحسه او يلاحظه بحواسه وقد بدأت الواقعية كحركة معترف بها في الفنون خلال القرن الثامن عشر ثم أصبحت الاتجاه الغالب في الفنون في منتصف القرن التاسع عشر وفي الادب الواقعي يعتبر وصف المناظر والاحداث على درجة كبيرة من الاهمية اما الحكبة القصصية والموضوع فيعتبران فيعتبران أقل اهمية في العمل القصصي او الروائي وفي خلال القرن التاسع عشر أصبحت الواقعية اتجاها غالبا وعلى درجة كبيرة من الاهمية في الاعمال الادبية لكل من: چين اوستن، وانتوني ترولوب، وچوستافلوبير، وليو تولستوى وفي الفنون التشكيليةيمكن ملاحظة الاتجاه الواقعي في فن التصوير في أعمال المصور الاسباني فرانسيسكو جويا خلال القرن الثامن عشر وفي أعمال الفنانين الامريكيين توماس ايكينس، ووينسلوهومر، في اواخر القرن التاسع عشر.

الأدب الألماني

ازدهر في القرن الثاني عشر فجأة خلال الحملات الصليبية، ففي تلك الفترة كتب الفرسان ملاحم عن الحب والفروسية، وانطلق المغنون المتجولون من بلاط لآخر ينظمون الاشعار التي تتغنى بالحب والمغامرات. كذلك فقد جمع المؤلفون الاغاني الالمانية القديمة مثل اغنية (سدادة البرميل) ثم شهدت الفترة من ١٧٥٠ الى ١٨٣٠ العصر الذهبي الثاني للأدب الالماني. ففي تلك الفترة مست فكرة الإصلاح التي سادت في اوروبا نفوس الالمان واشعلت حماسهم.

فقدم يوهان ولفانج فون جوته رؤيته لأحزان العالم في روايته (آلام الشاب فيرتر) كما كتب مسرحية (فاوست) التي تتناول فكرة إبرام ساحر لإتفاق مع الشيطان لإشباع نهمة للمعرفة. ولم يكتف جوته بالتأليف الروائي والمسرحي، فاتجه مثل كثير من الالمان للشعر الغنائي واعتبره الوسيلة المثالية للتعبير عن افكاره وعبقريته.

في نفس الفترة كتب فريدرششيلر عدة مسرحيات مثل مسرحية (فالنشاين) و (وليم تل) كما كتب كليمانسبرنتانو وأخيم فون أرنيم (ديوان البوق السحري) (او الولد صاحب البوق السحري) الذي يعد اول مجموعة شعرية منظومة جمعت الاغاني الفلكلورية الألمانية. وفي اوائل القرن التاسع عشر قدم تشاكوبوفيلهلم جريم مجموعة قصصهما الخيالية.

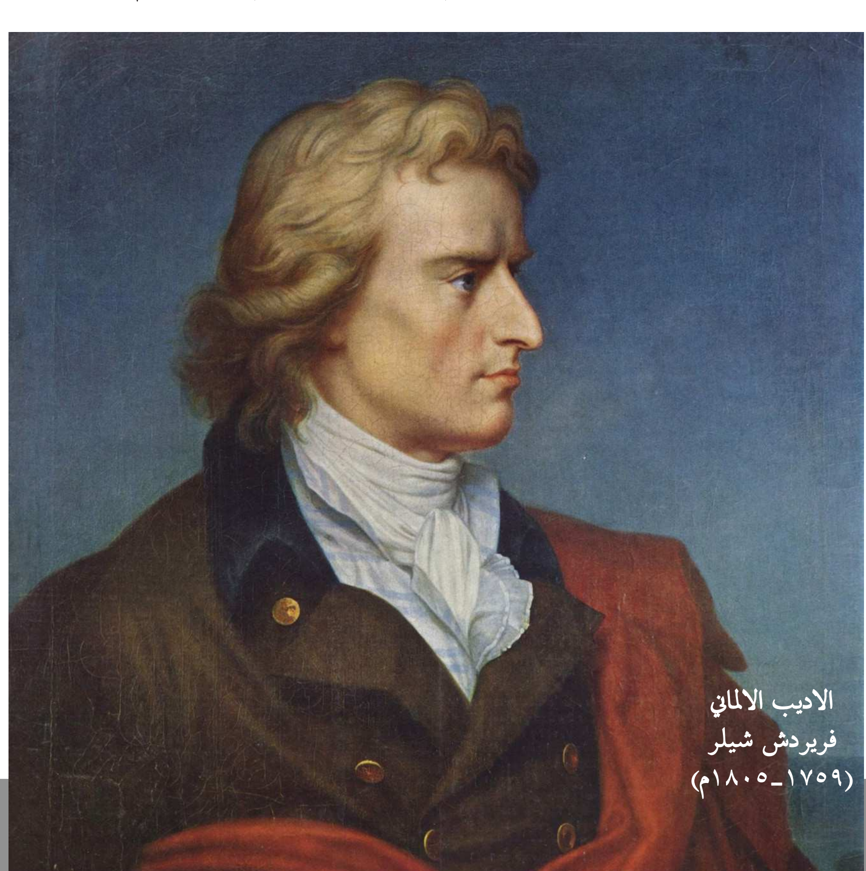
وقد شهدت السنوات الاولى من القرن العشرين ظهور عدد من الشعراء الالمان المتميزين ومن بينهم هوجو فوم هوفمانستالورينار ماريا ريلكي وستيفن تشورتش، كما ظهر العديد من الاعمال الروائية الهامة من بينها (الجبل السحري) من تأليف توماس مان، و(ذئب الاحراش) من تأليف هيرمان هسه، والقلعة للكتاب التشيكى الأصل فرانز كافكا، والذي كان يكتب باللغة الالمانية.

كذلك فقد كتب برتولتبرخت (بريشت) عدة مسرحيات ساخرة من بينها (اوبرا الثلاث بنسات).

ومع ظهور هتلر على الساحة السياسية الالمانية في الفترة ما بين ١٩٣٣ و ١٩٤٥ وتوليه الحكم، تراجع الادب الألماني لصالح الدعاية النازية.

ففي تلك الفترة قدمت المانيا مدرسة في الدعاية ما زالت معاهد الاتصال والاعلام تدرس اساليبها بينما لم يظهر أي عمل ادبي له قيمة حقيقية.

وبعد انتهاء الحرب وتقسيم المانيا، عبّر الادب الالماني عن تجربة الوطن في ظل الحكم النازي واثناء الحرب.(في العدد القادم الادب الاسكتلندي)



الاديب الالماني
فريدرش شيلر
(١٧٥٩-١٨٠٥م)



لوحة فنية قديمة تظهر اطفالاً وهم يمثلون مشهداً من مسرحية هاملت لشكسبير

مسرحيات شكسبير

انفق الباحثون جهداً كبيراً في محاولة تحديد الترتيب الزمني لمسرحيات شكسبير، أي وفقاً لتاريخ كتابتها وعرضها، ورغم ذلك ما زالت التواريخ الدقيقة للعديد من مسرحياته غير مؤكدة، بسبب عدم توافر أية مخطوطات لنصوص المسرحيات. وتعتمد الطبعات الحديثة للمسرحات على الطبعات المبكرة للنصوص.

وتنقسم هذه الطبعات المبكرة الى نوعين: طبعة (الفوليو)، وطبعة (الكوارتو). و(الكوارتو) هو مجلد صغير يحتوي على مسرحية واحدة من مسرحيات شكسبير، اما (الفوليو) فهو مجلد كبير يشمل كل مسرحياته. وقد ظهرت ١٩ مسرحية من مسرحيات شكسبير لاول مرة في صورة (الكوارتو). اما الثماني عشر مسرحية الباقية، فمصدرها الوحيد هو طبعة الفوليو. وقد نشر اول مجلد (فوليو) يحوي كل المسرحيات عام ١٦٢٣م، أي بعد سبع سنوات من وفاة شكسبير.

وتشمل المسرحيات التي كتبها شكسبير في المرحلة الاولى من نشاطه الادبي (١٥٩٠ـ١٥٩٤م) عدداً من الكوميديات والمسرحيات التاريخية، الى جانب تراتشيدية واحدة. ولعل أشهر هذه المسرحيات المبكرة واكثرها شعبية هما مسرحيتا ريتشارد الثالث وترويض النمرة.

وفي الرحلة الثانية من نشاطه (١٥٩٥ـ١٦٠٠م)، وصل شكسبير بالمسرحية التاريخية والكوميديا الرومانسيا الى درجة تقترب من الكمال، وكان كثيراً ما يطرح عددا من الخيوط والاحداث الدرامية ثم ينسجها جميعاً في حبكة متكاملة موحدة.

وتنتمي الى هذه الفترة العديد من المسرحيات التي يعشقها الجمهور، مثل حلم ليلة صيف وروميو وتشوليييت، وكمى ډوى، وهنرى الخامس، ويوليوس قيصر.

اما المرحلة الثالثة (١٦٠١ـ١٦٠٨م) فكانت مرحلة كتابة التراتشيديات العظيمة، ولم يكتب شكسبير اثنائها سوى كوميديتين فقط، وكانتا من النوع الذي يثير القلق ويعكر صفو القارئ أكثر مما يشيع البهجة في النفس.

وتتميز لغة شكسبير في هذه الفترة بدرجة عالية من المرونة والتنوع، وتنتقل بين الشعر والنثر ببساطة وسلاسة. ومن اهم المسرحيات التي تنتمي الى هذه الفترة هاملت، وعطيل، والملك لير، وماكثبت، وانطونيو وكليوباترا.

وفي المرحلة الابداعية الأخيرة (١٦٠٩ـ١٦١٣م)، لم ينجز شكسبير سوى أربع مسرحيات: ثلاثة كوميديات ومسرحية تاريخية اخيرة هي هنري الثامن (التي يحتمل ان يكون قد اشترك معه في كتابتها تشون فلتشر). وتتضمن الكوميديات الرومانسية الثلاث، (بما في ذلك مسرحية العاصفة) بعضاً من أفضل ما دون شكسبير من اشعار ولكنها رغم ذلك تبدو بعيدة عن الواقع، منفصلة عنه. وربما كان السبب في هذا تغيير ذوق الجمهور، وربما كان السبب هو ان شكسبير في هذه المرحلة كان يستعرض حياته الماضية ومسيرته الادبية ويتأملهما من منظور فلسفي.


الكفيل


الكفيل
المنتج لصالح
قسم الاستثمار في العتبة العباسية المقدسة
١١٠٠
BRASIL
INSPECIONADO
1215


لشهية مفتوحة
لكل مائدة
وطيب
ولذيذ

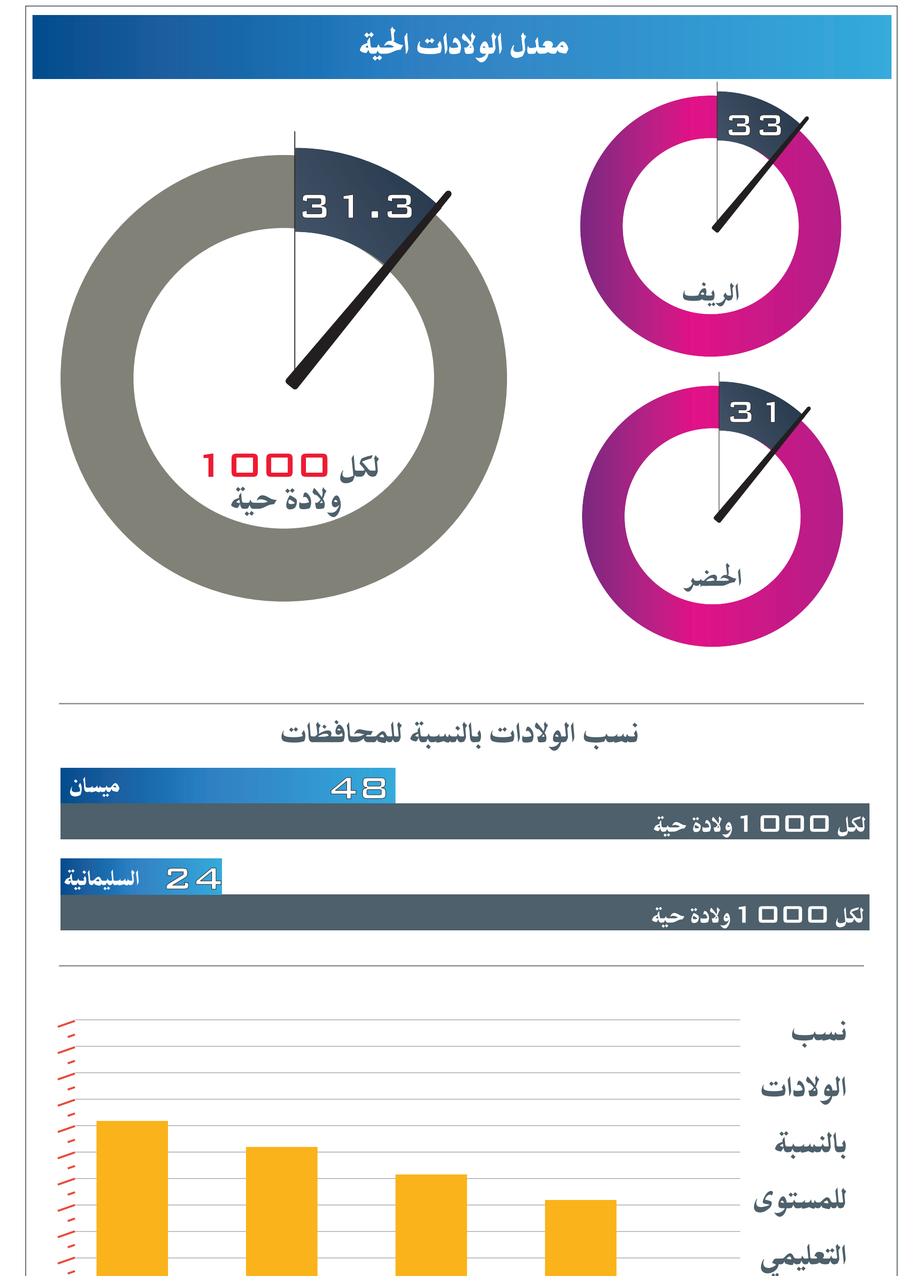


العراق في أرقام

سبق ونشرنا في العدد السابق مجموعة من الاحصائيات حول العالم ككل لمعرفة المعمورة التي نعيش فيها وكان هناك تفاعل من القراء مع هذا الموضوع، ولذا ارتأت مجلة النجف الأشرف أن تجعل في هذا العدد مجموعة احصاءات تمثل العراق في أرقام، وقد اعتمد محررو صفحة احصاءات على البيانات التي وفرتها منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي والامم المتحدة وايضا اعتمدت بشكل كبير على بعض الدراسات والمسوحات التي قامت بها وزارة التخطيط والصحة العراقيتين، فجولة رقمية ممتعة في بلدكم العراق احبتي القراء..

إحصائيات ديموغرافية من العراق

- الريف العراقي نسب زواج ونسب طلاق اقل مطرداً مع معدل عمر زواج اقل منه في الحضر..
- لا يزال ذكور العراق اكثر من أناثه بعدد بسيط..



معدل المواليد...

يبلغ معدل المواليد الخام في العراق (٣١,٣) ولادة حية لكل الف نسمة من السكان وكان المعدل المسجل في المناطق الريفية (٣٣) ولادة حية وهو اكثر منه في المناطق الحضرية الذي سجل (٣١) ولادة حية لكل الف نسمة، كما سجلت أعلى المعدلات في محافظة ميسان حيث بلغت (٤٨) ولادة حية لكل ألف نسمة وأقلها في محافظة السليمانية والتي بلغت (٢٤) ولادة حية لكل ألف نسمة من السكان.

ويعتبر العراق من البلدان ذات النسب العالية جدا عاليا في نسبة الولادة لكل ١٠٠٠ شخص ولا يسبقه آسيويا وعربيا سوى اليمن، وهذا يرجع بأحد أشكاله إلى مستوى الخصوبة المرتفع في البلدين.

مؤشر الخصوبة...

يبلغ معدل الخصوبة الكلية الزواجية المتأخرة :ـ للنساء المتزوجات والمطلقات والأرامل والمنفصلات اللاتي بلغن (٤٥) سنة فأكثر (٥,٧) مولوداً حياً لكل امرأة، كان المعدل لغير الحاصلات على شهادة دراسية (٦,٣) مولوداً حياً لكل امرأة في حين كان للحاصلات على الشهادة الابتدائية (٥,٢) مولوداً حياً لكل امرأة والثانوية (٤,١) مولوداً حياً لكل امرأة أما الحاصلات على شهادة الدبلوم فأعلى فقد بلغ (٣,٢) مولوداً حياً.

وبهذا يعتبر العراق أيضًا من البلدان العالية خصوبة جدا في العالم ولعله يتنافس ضمن عشرين أكثر دولة خصوبة في العالم وإن كانت قد نشر في موقع الويكيبيديا أن العراق ٣٩ عالميا وهو موقع متقدم أيضًا إلا أن الاحصائية التي قدمتها الويكيبيديا

تتعارض مع السجلات الرسمية العراقية.

معدل وفيات الأمهات ...

وفي السياق نفسه فإن كثرة حالات الولادة وكثرة الخصوبة يجب أن ينظر لها من جانب آخر وهو عدد الوفيات من الامهات أثناء عملية الولادة، وتشير نتائج المسح أن معدل وفيات الأمهات بلغ (٣٥) وفاة لكل مائة ألف ولادة حية على مستوى العراق في عام ٢٠١٢ مسجلا انخفاضا عن معدله في عام ٢٠٠٦ البالغ (٨٤) وفاة لكل مائة ألف ولادة حية.. كما إن المؤشر الحالي أقترب من المعدل المستهدف تحقيقه بحلول عام ٢٠١٥ البالغ (٢٩) وفاة لكل مائة الف ولادة حية. واعتبرت منظمة الصحة الدولية في تقريرها السنوي أن العراق من البلدان المصنفة بالفئة H ضمن بلدان العالم.



معدل وفيات الامهات اثناء الولادة

مؤشر معدل الوفيات..

بلغ معدل الوفيات الخام على المستوى الوطني (٤,٥) حالة وفاة لكل الف نسمة من السكان في عام ٢٠١٢، في حين أشارت تقديرات وزارة الصحة لنفس العام إلى (٤) حالات وفاة لكل الف من السكان، ويعتبر العراق من بلدان الربع الأول عالميا في معدلات الوفيات فيحتل المركز ٦١ عالميا.

فيما اظهرت النتائج ان معدل وفيات الاطفال الرضع بعمر أقل من سنة حقق انخفاضا في عام ٢٠١٤ اذ بلغ (٢٧,٩٪) حالة وفاة لكل الف ولادة حية عام ٢٠١٣ مقارنة بـ(٢٦,٥٪) وفاة لكل الف ولادة حية بحسب مؤشرات المسح الاجتماعي والاقتصادي لنفس العام.

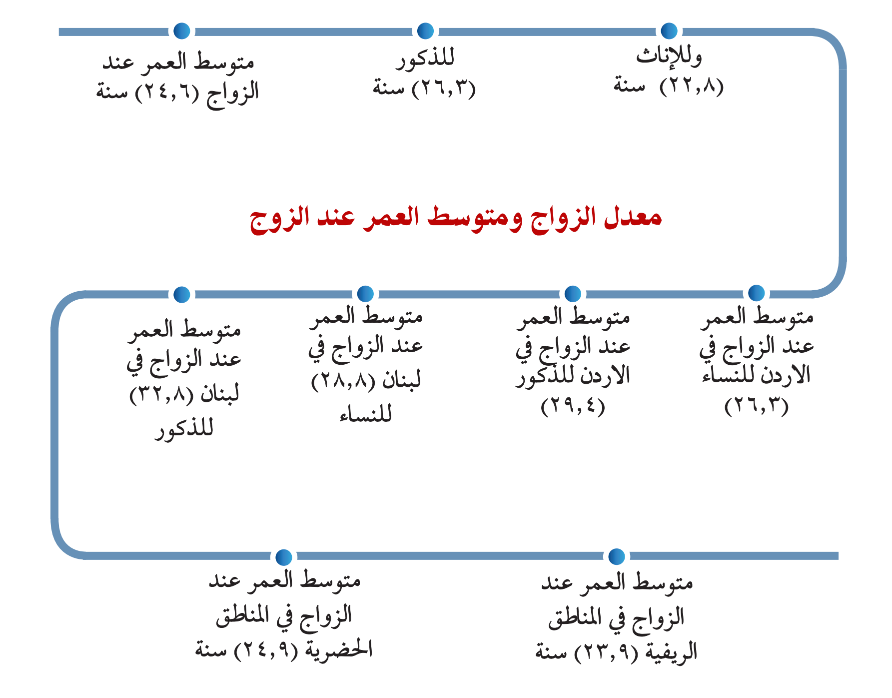
وتتركز على نحو مطرد وفيات الأطفال دون سن الخامسة في كل من أفريقيا في جنوب الصحراء الكبرى ومنطقة جنوب آسيا، برغم انخفاض نسبة تلك الوفيات في بقية أرجاء العالم من ٣٢٪ لكل الف ولادة في عام ١٩٩٠ إلى ١٨٪ في عام ٢٠١٣. واحتمال وفاة الأطفال قبل بلوغ سن الخامسة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هو أكبر بمقدار ١٥ مرة من احتمال وفاتهم في أقاليم البلدان المتقدمة، إذ تنحصر نصف وفيات هؤلاء الأطفال تقريباً في البلدان الخمسة التالية: الصين وجمهورية الكونغو الديمقراطية والهند ونيجيريا وباكستان. وتستأثر الهند بنسبة ٣٨٪ وفاة لكل الف ولادة حية، أي ما يقارب (٢١٪) من وفيات الاطفال في العالم، ونيجيريا بسنبة ٧٠٪ وفاة لكل الف ولادة حية وهو ما يقارب (١٣٪) من وفيات الاطفال في العالم، فيكونان معاً أكثر من ثلث مجموع وفيات الأطفال دون سن الخامسة في الكرة الأرضية، كل هذا بحسب احصائيات البنك الدولي العالمي.

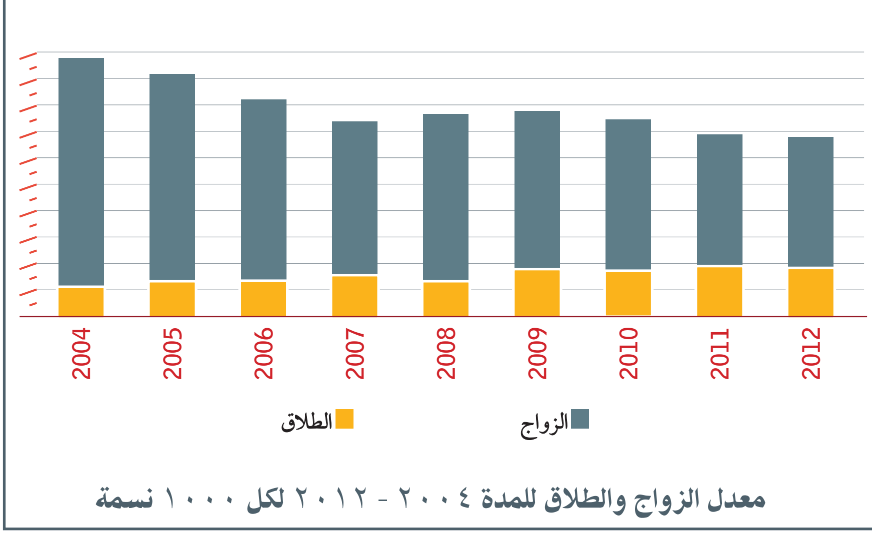
معدلات الزواج ومتوسط العمر عند الزواج...

تشير نتائج المسح الى أن متوسط العمر عند الزواج بلغ (٢٤,٦) سنة وكان المتوسط للذكور (٢٦,٣) سنة وللإناث (٢٢,٨) سنة وهو اقل مقارنة بدول المنطقة حيث بلغ متوسط العمر عند الزواج في الاردن للنساء (٢٦,٣) وللذكور (٢٩,٤)، وفي لبنان بلغ (٢٨,٨) للنساء و(٣٢,٨) للذكور كما ان متوسط العمر عند الزواج في المناطق الريفية (٢٣,٩) سنة سجل انخفاضاً عن المتوسط في المناطق الحضرية الذي بلغ (٢٤,٩) سنة.

معدلات الطلاق...

في حين بلغ معدل الطلاق الخام في العراق (٦,٦) مطلقاً لكل ١٠٠٠ من السكان وهو اكثر من المعدل لعام ٢٠٠٧ والذي بلغ حوالي (٥ لكل ١٠٠٠ من السكان) كان معدل الطلاق الخام للذكور (٤,٢)





معدل الزواج والطلاق للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٢ لكل ١٠٠٠ نسمة

وللإناث (٩,١)، في حين كان معدل الطلاق الخام للمناطق الحضرية (٧,٤) والمناطق الريفية (٤,٧).وبلغ معدل الطلاق العام في العراق (١١,١) مطلقاً لكل ١٠٠٠ من السكان في سن ١٥ سنة فأكثر كان معدل الطلاق العام للذكور (٧,١) وللإناث (١٥)، في حين كان معدل الطلاق العام للمناطق الحضرية (١٢) والمناطق الريفية(٨,٦).

وبحسب إحصائية (الطلاق زواج) التي تنشرها وزارة التخطيط فإن نسبة الزواج والطلاق في العراق تعتبر من النسب الايجابية بشكل كبير في العالم، حيث تزداد نسبة الزواج عن أغلب دول العالم، وفي نفس الوقت تقل نسب الطلاق عن أغلب دول العالم، مما يجعل العراق من الدول المتقدمة في قلة حالات الطلاق بالنسبة إلى عدد حالات الزواج.

وتنخفض نسبة الطلاق إلى الزواج إلى ما يقرب النصف في المناطق الريفية بالنسبة إلى المناطق الحضرية، حيث تكثر حالات الزواج في الريف عنها في المدينة وتقل أيضًا نسب الطلاق في الريف منها إلى المدينة.

في حين تزداد نسبة الزواج المبكر في الريف منها إلى المدينة كما بيناه في هنا في موضع اخر.

معدل الزواج والطلاق للمدة ٢٠٠٤ – ٢٠١٢ لكل ١٠٠٠ نسمة

السنة	الزواج	الطلاق
٢٠٠٤	٩,٧	١,١
٢٠٠٥	٩,٢	١,٢
٢٠٠٦	٨,٢	١,٢
٢٠٠٧	٧,٣	١,٤
٢٠٠٨	٧,٦	١,٣
٢٠٠٩	٧,٨	١,٧
٢٠١٠	٧,٥	١,٦
٢٠١١	٦,٩	١,٨
٢٠١٢	٦,٨	١,٧

نسبة الجنس والعمر الوسيط....

بلغت نسبة الجنس لكافة الاعمار في العراق (١٠٢) ذكراً لكل ١٠٠ أنثى وكانت في المناطق الحضرية (١٠٢) وفي المناطق الريفية (١٠٣) بينما بلغ العمر الوسيط في العراق وهو العمر الذي يقسم السكان إلى نصفين متساويين (١٨,٩) سنة كان للذكور (١٨,٥) سنة في حين كان للإناث (١٩,٤) سنة، أما في المناطق الحضرية فكان (٢٠) سنة وفي المناطق الريفية(١٦,٨) سنة.

التركيب العمري والنوعي للسكان...

بلغت نسبة السكان بعمر أقل من (١٥) سنة في العراق (٤٠,٥٪) وكانت نسبتهم من السكان الذكور (٤١,٢٪) ومن السكان الإناث (٣٩,٧٪)، بينما كانت نسبتهم من سكان المناطق الحضرية وتوزيع السكان(٣٨,٥٪) والمناطق الريفية (٤٥,١٪). فيما بلغت نسبة السكان بعمر (١٥ـ٦٤) سنة في العراق (٥٦,٤٪) حيث دخل في نطاق الهبة الديموغرافية ومن المؤمل ان يدخل الهبة الديموغرافية بحلول عام (٢٠٢٣) كانت نسبتهم من السكان الذكور (٥٥,٩٪) ومن السكان الإناث (٥٧٪)، بينما كانت نسبتهم من السكان في المناطق الحضرية (٥٨,٢٪) وفي المناطق الريفية (٥٢,٤٪).

التركيب العمري والنوعي للسكان

٣٩,٧٪ من الاناث بعمر دون ١٥ سنة

٤١,٢٪ من الذكور بعمر دون ١٥ سنة

اقل من (١٥) سنة ٤٠,٥٪

سكان المناطق الحضرية (٣٨,٥٪) من السكان

المناطق الريفية (٤٥,١٪) من السكان

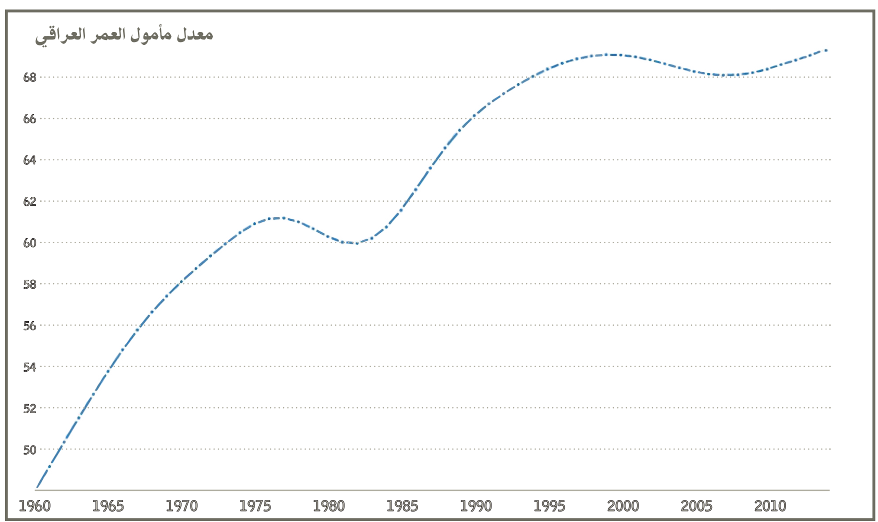
السكان بعمر (١٥ـ٦٤) سنة في العراق (٥٦,٤٪)

السكان الذكور (٥٥,٩٪)

في المناطق الريفية (٥٢,٤٪)

السكان في المناطق الحضرية (٥٨,٢٪)

من السكان الإناث (٥٧٪)



معدل مأمول العمر العراقي

وبالاعتماد على بيانات العمر المتوقع عند الميلاد للذكور والإناث من مصادر مثل: شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة. التوقعات السكانية العالمية، شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة. تقرير إحصاءات السكان والإحصاءات الحيوية (عدة سنوات)، تقارير التعداد السكاني وغيرها من المطبوعات الإحصائية من مكاتب الإحصاءات الوطنية، المكتب الإحصائي للاتحاد الأوروبي:

الإحصاءات الديمغرافية، أمانة جماعة المحيط الهادئ: برنامج الإحصاء والديموغرافية، مكتب الإحصاء السكاني الأمريكي: قاعدة البيانات الدولية.

تبين أن مأمول العمر العراقي في تحسن كما هو حال الخط العالمي حيث كان معدل العمر في عام ١٩٦٠ حوالي ٤٨ عاما، وظل في ارتفاع إلى أن وصل في عام ١٩٧٧ إلى أكثر من ٦١ عاما ثم انخفض معدل العمر في العراق بعدها حيث حقق أقل معدل بعدها في عام ١٩٨٢ واستمر بالارتفاع ما خلا الفترة بعد ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٣ وواصل ارتفاعه بعدها ليصل ذروته في الاحصائيات المتوفرة في عام ٢٠١٤ حيث كاد أن يصل ٧٠ عاما إذ بلغت نسبته ٦٩,٤٠. بينما معدل العمر العالمي هو ٧١,٥.

الاعاقة...

بينت نتائج احد المسوحات العراقية ان نسبة السكان الذين لا يعانون من صعوبة في الإبصار أو السمع أو الحركة أو الفهم والإدراك أو التواصل (٩١,٦٪) ، في حين أن نسبة الذين يعانون من الصعوبات أعلاه (٨,٤٪).

الهجرة....

بلغت نسبة السكان الذين غيروا محل ميلادهم في العراق (٧,٢٪) من مجموع السكان، كانت نسبة الذكور (٦,٦٪) من مجموع السكان الذكور و(٧,٩٪) من مجموع السكان الإناث

السكن والبنى التحتية...

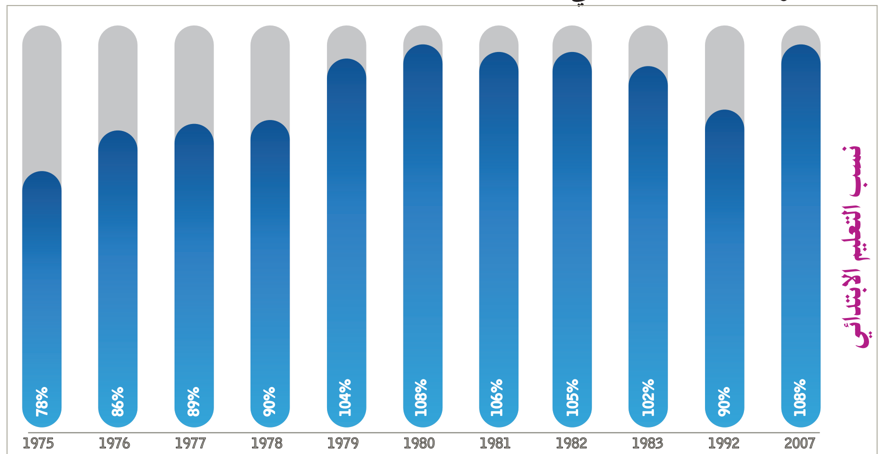
(٩٩,٢٪) من الأسر تستخدم الكهرباء من الشبكة العمومية، وبسبب عدم استقرار التجهيز بالطاقة الكهربائية خلال فترة المسح فقد اضطر الاسر الاعتماد على المصادر الاخرى مثل المولدات الخاصة والمشتركة حيث ان (٦٠,٥٪) من الاسر تستخدم الكهرباء من المولد المشترك، و (٣٣,٢٪) تستخدم الكهرباء من المولد الخاص.

التعليم...

تشير النتائج إن (٧٩٪) من الافراد ممن تزيد اعمارهم على ١٠ سنوات يجيدون القراءة والكتابة وقد بلغت النسبة للذكور (٨٦٪) وللإناث (٧٣٪).

أما نسبة الالتحاق الإجمالي في مرحلة التعليم الابتدائي وإجمالي عدد التلاميذ الملتحقين بالتعليم الابتدائي، بصرف النظر عن السن، معبرا عنه كنسبة مئوية من السكان في السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الابتدائي يمكن أن تتجاوز نسبة الالتحاق الإجمالي ١٠٠ في المائة بسبب قيد الأطفال الذين تخطوا العمر المدرسي المقرر والأطفال الذين لم يبلغوا العمر المدرسي المقرر في سن متأخرة أو مبكرة و/أو بسبب إعادتهم الصفوف. فتشير احصاءات معهد اليونسكو للإحصاء إلى ارقام عراقية متقدمة.

ففي عام ١٩٧٩ فاقت النسبة في العراق المجموع الكلي وبلغت لأول مرة ١٠٥٪ واستمرت بالصعود وبلغت عام ١٩٨٠ حوالي ١٠٨٪ ولكن بدأت بعدها بالانخفاض إلا انها لم تقل عن ١٠٠٪ حتى حلول عام ١٩٩٢ حيث انخفضت النسبة إلى ٩٠٪ بل وصل الحال في سنة ١٩٩٦ إلى ٨٤٪ ثم استمرت بالصعود لترجع في عام ٢٠٠٧ إلى اوجها حيث بلغت ١٠٨٪ .





من ذكرى فقد الحسين (عليه السلام) الى ذكرى فقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .. اقلام المحبين تكتب بالحزن

المسيرة الأربعينية..

ولحظات الانتظار الحسيني

المتابع للشأن الشعائري العاشورائي خصوصاً، والشيعي عموماً، يجد أن ثمة تساؤلات تطرحها الوقائع التاريخية الملازمة للحدث الكربلائي لتستقر الأحزان التي تنتاب أتباع أهل البيت عليهم السلام وهم يؤرخون لواقعة الطف في ذاكرتهم التاريخية المأزومة من مطاردات الحاكم واقصائياته التي طالت اتباع أهل البيت عليهم السلام في صميم مشاعرهم ومأساتهم، وبالمقابل يجد الحاكم "المؤرخ"، والسلطوي "المحدث"، والرقيب "الفقيه"، والسياسي "القارىء"، وغير هؤلاء سيجدون إمكانية الحركة في مساحات شاسعة من التاريخ، ومستغرقة من الحديث، وواسعة من الرأي، وكبيرة من القرار وهي تتحكم بالمفردة التاريخية لتحليلها إلى تراث سلطوي مقدس، وبالجملة الحديثية لتضعها في خانة الوحي، وبالتالي فستكون الواقعة التاريخية كلها من وحي السلطة وإيحاءات الحاكم وتخيلات قاعدة البلاط، هكذا تُصاغ الاحداث وتبقى الحقيقة التاريخية مختفية خلف جدران المحذور، إلا ان الحقيقة الكربلائية عاشت اهة الزمن المقهور بدمائه المضرجة يوم كانت كربلاء تنزف من دماء الشهداء لتغذي جذوة الانتصار، وأي انتصار أمضى من حادثةٍ مرت عليها مئات من عقود القهر والمطاردة إلا أنها بقيت تتألق بشعيرتها الحزينة التي تطرق اسماء الزمن المهووس بما سطره الحاكم المتسلط على حقائق التاريخ ووقائعه ليدسَ بالحوادث التاريخية ما ترتسمه مخيلة القصاصين ليبقى الحاكم ينسج لهم ما يريد.

وإذا كانت واقعة كربلاء تمتلك من حصانة الغيب ما يقيها محاولات الظالمين فإن الشعيرة الحسينية كانت إحدى آليات الغيب التي وظفت لتبقى خالدة على مدار الزمن ومن هنا كانت الشعيرة الاربعينية احدى اهم آليات الخلود التي حفظت الوقائع التاريخية الكربلائية من التحريف وأعطت لها جذوة الانتصار وحيوية الخلود، ومن هنا فلنا ان نقول ان المسيرة الاربعينية هي احدى امكانيات قوة الظهور التي يحتفظ بها قائدها المعصوم والملهم من كربلاء المظلومية لتظل هذه الشعيرة ومثلها من الشعائر تُذكي روح العزم لدى قواعد الانتظار التي استلهمت صبرها من عاشوراء، وملحمة انتظارها من ذلك اليوم الكربلائي المقدس الذي يقف فيه الإمام الحسين عليه السلام ليلقي على الأجيال قواعد وليؤسس حضارة الانتظار منذ تلك اللحظة التي أعلن فيها شعاره الأبدي عند رفضه لبيعة يزيد "ومثلي لا يبايع مثله" أي أن منهج الانتظار الحسيني ألغى كل امكانيات التصالح واحتمال التعاون مع الظالمين في أي لحظة من لحظاته الحسينية.

السيد محمد علي الحلو



رسالة الى أبي الطيّب

شعر : زينل الصوفي

اكْسرْ سُكوتي وصُنْ قُدْسيّةَ القَلَمِ..   وامسحْ دموعي بمنديلٍ من الكَلِمِ..

وانفضْ حروفي ، غبارُ الصمتِ يسكُنُها   وقرّبِ الفَهْمَ في رأسي من الفَهَمِ..

لَمْلِمْ بقاياي من بُستانِ أخيلَتي   فاليأسُ علّقني منّي ومن عَدَمي..

ماذا أقولُ ؟ وليلُ الشعرِ نلبَسُهُ   لنُطعمَ الحبرَ أضغاثاً من الحُلُمِ..

ماذا أقولُ ووجهُ القولِ يُرعبُنا   حروفُهُ مولدُ الكابوسِ في الظُلَمِ..

تغيّرتْ روحُنا، لا.. لم نَعُدْ غضباً   تلقى قصائدَنا تنصاعُ كالغَنَمِ..

لو جئتَ تسألُ عن أخبارنا سترى   قصيدةَ الفخرِ تهجو الفخرَ في النُظُمِ..

أشكو لكَ اللفْظةَ الخرساءَ.. تكتُبُنا   فكيفَ أشرحُها في صوتِ مُنْكتمِ؟

والشعرُ في سُكرِه، والوزنُ مُضطربٌ   والعُرْبُ تسألُ إعراباً من العَجَمِ..

أخشى عليكَ صُداعاً من قصائدنا   فشعرُنا اليومَ مولودٌ من السَقَمِ..

وشعرُنا يملأُ الأنخابَ منكسراً   لغيرِ سيّدِهِ في بِزّةِ الخَدَمِ..

مضى زمانُكَ .. إنَّ العارَ شيمتُنا   أقلامُنا تنحني في الشعرِ للصنَمِ..

(كافورُ) بعدَ غيابِ الشعرِ يشتمُنا   فها نُصفّقُ بالإجماعِ للشَتَمِ..

أأقرأُ الشعرَ ؟؟ لا .. لم أستطعْ أسفاً   القُفْلُ منذُ نُشوئي مُقفَلٌ بفَمي..

وعندَ رأسيَ جلّادٌ يُراقبُني   يَبْري جُروحي إذا صاحتْ من الألمِ..

بركانُ أشعارِنا لا نارَ تعرفُهُ   قد بالَ من خوفهِ ليلاً على الحُمَمِ

لقد هَتَفْنا على قبرِ الكلامِ معاً   "المجدُ للسيفِ ليسَ المجدُ للقَلَمِ"..

حتّى مضينا هُتافاً خلفَ ذلّتنا   وبالفراغِ صَعَدْنا قمّةَ القمَمِ..

السيفُ في صَدَأٍ ، والرمحُ يجهلُنا   وقدْ أُصيبتْ خيولُ العزِّ بالعُقُمِ

عيونُنا لم تَزلْ عمياءَ يا أبتي   وأُذْنُنا تحتمي في خيمةِ الصَّمَمِ

متى كتابُكَ يَسقي صمتَنا أدباً   وهلْ ستولدُ بعدَ الموتِ من رَحِمِ ..!؟



قبسات على خطى الإربعين

السيد طلال الحكيم

غريبة هي زيارة الاربعين فرغم كثرة الزيارات للإمام الحسين عليه السلام في السنة الواحدة إلا ان زيارة الاربعين امتازت عن كل تلك الزيارات من انها هي دون غيرها التي قصدتها الملايين، وأنها هي دون غيرها من يشد إليها الرحال ويأتيها الزوار من مختلف البلاد، وأنها هي دون غيرها التي اصبحت علامة للمؤمنين وشعاراً لهم في أعظم تجمع شهدته الإنسانية، وفي أكبر مظاهرة استنكار ضد الظلمة وأعداء الدين، وفي أطول إحياء يستمر ويتجدد عبر الاجيال وكرور السنين، بنداء واحد، بصوت واحد، لبيك داعي الله.. لبيك يا حسين..

لماذا لبيك يا حسين! أليس شركاً! ولماذا هذه الزيارة بالخصوص من علامات المؤمن! ولماذا هذه الملايين للحسين عليه السلام! ولماذا هذا التآلف في الزيارة والمحبة والخدمة وبعدها ينقطع وينتهي كل شيء إن لم ترجع إلى كره وخلاف..

هذه اسئلة وغيرها تحتاج إلى قبسات تنير دربها واشراقات تكشف ظلمة جهلها، وكيما يعرف الزائر للحسين عليه السلام ما له وما عليه من حقوق وواجبات مع ربه ومع نفسه ومع الزائرين والخادمين من حوله، نجيب على هذه الاسئلة خدمة للسائرين في موكب الخلود هذا وفائدة لهم وثواباً في ميزان أعمالهم عسى ولعل أن تسجل هذه الاسطر وهذه الكلمات في ديوان خدمة الحسين عليه السلام.

أسباب التعظيم

لـِمَ يختص الامام الحسين عليه السلام بكثرة الزيارات وبكثرة الزائرين وبالمشي لزيارته فحسب، بل كان الشفاء في تربته والأئمة المعصومون من ذريته، وسفينته في النجاة والشفاعة أكبر وأوسع!

كل ذلك لا لإنه افضل من ابيه وأخيه عليهما السلام بل لطبيعة ما جرى على الحسين عليه السلام وكما قال الإمام الصادق عليه السلام: "لا يوم كيومك يا أبا عبد الله"، غربته، وحدته، عطشه، ذبحه، يقول الإمام زين العابدين عليه السلام: "لقد ذبح ابي الحسين كما يذبح الكبش"،

وكذلك من قتل معه من خيرة من على الارض الذين وصفتهم العقيلة زينب الكبرى بقولها في خطبتها في مجلس يزيد اراقتك دماءذرية آل محمد ونجوم الارض من آل عبد المطلب، نعم حجم الفاجعة وعظم المصيبة وما جرى بعدها ايضا من تمثيل بالجثث وقطع للرؤوس وحرق للخيام وسبي للنساء، كل هذا يزيد المؤمنين حرقة وألماً وتعاطفاً واهتماما وتواصلاً والتصاقا بالامام الحسين عليه السلام، ناهيك عن ان الامام الحسين عليه السلام قدّر الله ان يرتبط بقاءدين محمد بشكل وثيق ولصيق بنهضته عليه السلام وبدفاعه المقدس، فله الفضل على جميع المؤمنين بل على جميع الناس لما كسر شوكة الطغاة وأزال عروش الظالمين وخط بالدم لا بالقلم "لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما".

المبالغة في تعظيم الامام الحسين عليه السلام ليس شركا

ما دام المعظِّم لا يعتقد ان هذا المعظَّم ربّا او مستقلا عن الله في التأثير والتصرف والشفاء والحكومة والتدبير والخالقية والإحياء والإماتة والشفاعة وغيرها من الصفات التي هي لله عز وجل استقلالا بلا تفويض أو تمكين او تبعية او تخويل فسوف لا يكون شركاً..

نعم اعتقادنا بالحسين عليه السلام انه شفيع أو انه يمكن ان يشافي او يحيي او ان ينفع ويضر كل ذلك بإذن الله وبتمكين منه لا على نحو الاستقلال، وهكذا اعتقادنا في باقي الانبياء وائمة أهل البيت عليهم السلام مثلما قال تعالى في قرآنه: (وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي) وكذلك تعظيمنا للحسين لم يخرج إلى دائرة الربوبية أو الآلهة المصغرّة التي لها التصرف بل نعتقد انه سلام الله عليه من اكرم العبيد عند الله واشرفهم وأحبهم إليه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيه امير المؤمنين وأخيه الحسن عليهم السلام فهو خامس اصحاب الكساء وهو سيد شباب اهل الجنة وهو ابن رسول الله الذي قال عنه "حسين مني وأنا من حسين".

هذه هي نظرتنا للإمام الحسين عليه السلام تكريما وتعظيما وتعاطفا مع ما جرى عليه بأبي وأمي، وقولنا لبيك يا حسين ليس إلا الاجابة إلى الطاعة وإلى لزوم ائمتنا عليهم السلام كون الإمام الحسين وباقي الائمة المعصومين هم قادتنا وسادتنا وادلاءنا إلى الله فبهم نقتدي وبهم نهتدي فنقول "لبيك" يعني من منطلق (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ).

لماذا زيارة الأربعين؟

وأما لماذا هذه الزيارة بالخصوص أن حازت على هذا الشرف من كونها أحد علائم المؤمن فلعل وجه الحكمة من ذلك وعند الله العلم ان الإمام العسكري عليه السلام لمّا قال علامات المؤمن خمس وذكر منها زيارة الاربعين أراد ان يربط الناس بالحسين طوال السنة لأنها الزيارة الاولى بعد مقتله عليه السلام وقد مضى من الوقت اربعون يوما ولعلها فترة يمكن ان تجف بها الدمعة وتسكن بها فورة القلب وتهدأ بها عبرة النفس ويحصل بها النسيان، فأراد ارجاع الناس دائما الى سيد الشهداء لأن بالرجوع إليه رجوعاً الى الدين، إلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى اسلام محمد صلى الله عليه وآله من الصلاة والصيام والعفة والحجاب، من أن لا يخف وقع الدين في نفوس الناس، فالحسين عليه السلام ضحى بدمه لأجل الدين وأنه ما من شيء الا ويرخص أمامه حتى ولو كان رجل الاسلام الاول في وقته وإمام المسلمين، حتى ولو كانت ابنة محمد وغصب حقها وكسر ضلعها، حتى لو كان قتل علي بن ابي طالب ومبيته على الفراش وقتاله في الحروب، بل حتى مالو كان رسول الله نفسه، ناهيك عن ان هذه الزيارة لم تكن مواساة للحسين وحده، بل فيها مواساة للإمام زين العابدين عليه السلام وللعقيلة زينب وللفاطميات وباقي اهل البيت وكأنها الزيارة الجماعية لابطال هذه النهضة المباركة وقادتها الافذاذ رجالاً كانوا أم نساءً، كبارا كانوا أم صغارا، شيباً كانوا أم اطفالاً.

المؤمنون في زيارة الأربعين أسرة واحدة

وأما السؤال بانه: لماذا الزوار في زيارة الاربعين يكونون على اخلاق عالية ونفسيات راقية وبعد الزيارة لا تبقى هذه السلوكيات؟

فنقول: هذا الخلل ليس في الزيارة والكون مع الحسين عليه السلام بالعكس، الزيارة مواساة لاهل البيت، الزيارة استذكار لنهضة الإمام الحسين عليه السلام بوجه الظلم، الزيارة اصلاح وامر بالمعروف، الزيارة تعظيم للشعائر، الزيارة مودة لاهل البيت، ولكن هذا المتقلب أو العاصي بعد ذلك لم يستغل اويوظف تلك الجوانب الايجابية في حياته بعد الزيارة كما هو حال الصلاة فكم من مصل ليس له من صلاته إلا التعب والعناء، وكم من مصل لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر بعد ان كانت الصلاة بنفسها من شأنها ان تربي وتزكي الإنسان للتقوى وأن تنهى عن الفحشاء والمنكر، لكن هو لم يعمق ذلك، هو لم يجسد الصلاة على ارض الواقع، وهكذا زيارة الحسين، بل وكل طاعة، ليس فقط الصلاة والزيارة.

هل نمنع تارك الصلاة من الزيارة؟

هناك بعض الاصوات تتكلم على بعض زوار الإمام الحسين عليه السلام الذين هم غير ملتزمين بالصلاة أو أن معاملاتهم مشبوهة او.. او.. فلماذا هؤلاء يزورون وما هي فائدتهم؟

نقول: لا نمنعهم من الزيارة ولا نطردهم بالعكس، الحسين عليه السلام هو للاصلاح، هو ما خرج إلا للإصلاح، فزيارة الإمام الحسين عليه السلام والتواجد في هذه الاجواء الإيمانية والروحانية عسى ولعل ان تكون سببا لهداية هؤلاء في باقي ممارساتهم وسلوكياتهم، فالحسين عليه السلام مصباح الهدى وسفينة النجاة، وبالكون مع الحسين سيكون أوضح اسباب ومصاديق الهداية.. نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم من السائرين على درب الإمام الحسين والمتمسكين بحبل ولايته، والسلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين.



زيارة الأربعين:

بين هواجس النقد والسموّ السيكولوجي

● مجتبى محمد علي الحلو

تنوعت نماذج الحشود البشرية وتعددت أسبابها تبعا لأهدافها المنشودة, الا أن أغلب التجمعات البشرية تكون ذات دواع سلبية لتنتهي بنتائج غير مرجوّة من أعمال تخريبية للبنى التحتية أو استهداف أشخاص معنيين من أجل إلحاق الأضرار بهم أو حتى قتلهم, وقد أبدى علماء النفس قلقهم حيال هذه الظاهرة البشرية التي تمثل نذير سوء لأمن البلاد الى حد أفردوا حقلاً من دراستهم النفسية لهذه الظاهرة البشرية أطلقوا عليها (Crowdchology) سيكولوجية الحشود, الا أن المنظرين استثنوا حالات نادرة من التجمعات البشرية التي خرجت عن المألوف لتؤطر بإطار العقلنة والأنسنة ذات دلالات وأهداف إيجابية وشمولية, ومن أجلى مصاديق هذا الصنف من التجمعات البشرية هي زيارة الأربعين, حيث أفرد المنظرون دراسة معمقة في هذا النوع الإيجابي من الحشود.

في البداية, صنف علماء النفس الحشود البشرية الى نوعين رئيسين: حشود إيجابية وهذا الصنف بدوره ينقسم الى الحشود العدوانية (ggressive١) وهي التجمعات العدوانية التي تسعى الى تدمير ما يقع بين أيديهم, والحشود الإنهزامية (Escapist) وهي عبارة عن مجموعة من الناس تحاول الفرار من مكان الخطر, والحشود الإكتسابية (Acquisitive) ويظهر هذا الصنف عندما تحاول مجموعة من الناس إيجاد ثغرات أمنية واجتماعية للحصول على موارد معيشية, والحشود التعبيرية (Expressive) وتعتبر زيارة الأربعين من أجلى مفاهيم هذا الصنف الأخير من التجمعات البشرية, والذي سيكون موضع إهتمام هذه الدراسة, والنوع الرئيس الثاني من التجمعات هو الحشد السلبي (Passive) وهذا النوع يتضمن الذين يكتفون بالجلوس في بيوتهم أثناء فترة زيارة الأربعين ويبدؤون بتوجيه انتقاداتهم السطحية والفردية وغير الناضجة نحو الزوار والمواكب.

يعتقد لوبون (Gustave Le Bon) المنظر الفرنسي, بأن الحشود غالبا ما تكون انغماسية (Submergent) أي أن الأفراد يفقدون أحاسيسهم ومشاعرهم الفردية ليتحلوا بالطابع العام للتجمع البشري الذي ينتمون اليه, وهذا ما نلاحظه جليا في مسيرة الأربعين حيث يخرج الزوار وأصحاب المواكب من كياناتهم الفردي لينتموا في طبائعهم الى أهداف حسينية شمولية لا تخضع للأهواء والايديولوجيات الفردية.

يذهب فرويد (Sigmund Freud) الى أبعد مما توصل اليه سلفه لوبون الفرنسي ليجزم بأن الإنتماء للحشود المماثلة لمسيرة الأربعين ستزيل الأقفال من اللاشعور (Unconscious), وهذه الخاصية لوحدها في مسيرة الأربعين كفيلة لصدارتها جميع النشاطات البشرية, لأن اللاشعور كما يعتقد فرويد حالة معقدة وعصية على التعامل لمحاولة الإنسان إخفاء لاشعوره وهذا المكبوت هو عبارة عن مخاوف وإرهاصات تؤرق الإنسان, فيسعى جاهدا الى إخفاء هذه المشاعر لتصبح من المستحيل معالجتها, الا أنه وكما يعتقد فرويد بأن إنتماء الأفراد للحشود المشابهة لمسيرة الأربعين سيستبدل وعي الأفراد بآخر وعي جمعي وبالتالي الكشف عن لاشعور الإنسان ليسهل معالجة تلك الإرهاصات ومصادر الخوف والقلق لدى الإنسان, ويضيف فرويد بأن وعي الإنسان يُستبدل بوعي وإتجاهات قائد تلك الحشود, فيستبدل زوار الأربعين أفكارهم وهواجسهم بتوجهات القائد وهو الحسين (عليه السلام).

تتبنى نظرية الإلتقاء (Convergence theory) تحليلا آخرا لحقيقة الحشود الأربعينية, فتصرح هذه النظرية بأن السلوك الجمعي هو عبارة عن تجمع سلوكيات لعقول متشابهة وليس الحشد البشري هو ما يفرض على الأفراد سلوكيات معينة, وقد أشار البورت (Floyd Allport) ويعتبر الأب لعلم النفس التجريبي, بأن "الفرد في التجمعات البشرية يتصرف وكأنه لوحده" ولهذا يتكون العقل الجمعي من تجمع سلوكيات متشابهة لأفراد يتبنون نفس المبدأ, وقد نلاحظ الرصانة في المبدأ عندما يتجمع ما يقارب سبعة وعشرين مليون زائر من جميع بلدان العالم حسب الإحصائيات التي أعلنتها مؤسسات غربية, وهؤلاء الزوار يحملون فكرا وعقيدة موحدة, وتعتبر ظاهرة بشرية فريدة عندما يلتقي هكذا أعداد يحملون سلوكيات متشابهة لتعطي طابعا عاما وصورة موحدة لزيارة الأربعين من أخلاق سامية وحسن ضيافة وتضحية والغاء الإرادة الفردية ليشكل هؤلاء الزوار مجموعة من السلوكيات المتطابقة في المبدأ والهدف. نظّر آخرون من علماء نفس و اجتماعيين أمثال كيليان (Lewis Killian) المنظّر الأمريكي لنتائج هذه التجمعات الغفيرة كزيارة الأربعين وأطلقوا على نظريتهم تسمية نظرية ظهور المعيار العرفي (Emergent norm theory) وتعتقد هذه النظرية بأن التجمعات البشرية كزيارة الأربعين في بداياتها تتحلى بشيء من الضعف في التنظيم الموحد الا أنه بمرور الزمن ومضي العديد من التجمعات تبدأ باكتساب القوة والوحدة والتنظيم وصولا الى أسمى حالات الترتيب والنظام, وهذا ما نلاحظه في ازدياد التنسيق والتنظيم في مسيرة الزوار في الأربعين وخدمة المواكب المقدمة الى الزوار, فكلما تقدم العمر على هذه المسيرة كلما ازدادت قوة ورصانة وترتيبا وتنظيما.

ظهرت نظرية أخرى حاولت تحليل حقيقة الحشود البشرية في زيارة الأربعين او تجمعات مشابهة, وقد أطلق عليها المنظرون تسمية نظرية الهوية الإجتماعية (Social identity theory), وتتبنى هذه النظرية أن الإنسان في طبعه يميل الى الإنتماء الى فرق اجتماعية مختلفة, وتلتزم كل فرقة او مجموعة عددا من التعاليم السلوكية والأخلاقية, فيبني الأفراد في كل مجموعة سلوكياتهم واعتقاداتهم الفردية اعتمادا على تعاليم المجموعة التي ينتمي اليها, بغض النظر عن سلبية الأهداف أم سموّها, وهذا ما يسلكه زوار الأربعين في انتمائهم للحشود المليونية, تراهم يفقد الأفراد هوياتهم السياسية والفكرية المختلفة ليستبدلوها بأخرى جمعية ذات طابع حسيني, فتعتري الزوار حالة من الذوبان في التعاليم التي رسمها قائد المسيرة من دون الإلتزام بالتوجهات الفردية والثقافات المتنوعة لبلدان العالم, فتجزم هذه النظرية بأن الإنتماء لمسيرة الأربعين تفرض على المشاركين فيها مجموعة من المعايير والتعليمات التي بالتالي تنعكس على سلوكياتهم اثناء إنتمائهم للحشود الأربعينية المتوجهة نحو الحسين (عليه السلام).

اذن, على عكس ما يصوره البعض من سذج العقول وسطحيي المنطق والتفكير بأن مسيرة الأربعين عبارة عن تلف للوقت والمال والقدرات, وهؤلاء كما تبين حالهم في البدء بأنهم ينتمون الى الحشد السلبي الذي يكتفي بتوجيه التهم والإنتقادات من دون مشاركة إيجابية فعالة في المجتمع, ليرتقي المشاركون في زيارة الأربعين الى حالات سيكولوجية سامية كما تبين الأمر من خلال النظريات المطروحة.



المجالس الحسينية بين العقل والعاطفة..

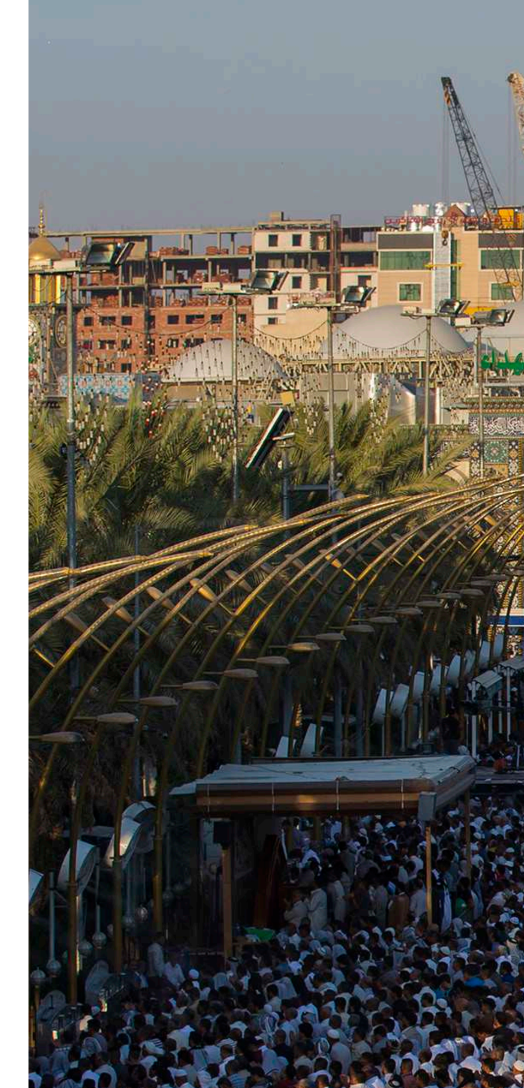
مقاربة حياتية

● بقلم: حسيني محب

نسمع في هذه الأيام من يقول – وهنا أنقل نص ما قاله البعض ـ : (إن المنبر الذي لا يثقّف الناس حول أهداف النهضة الحسينية ومعسكر الحسين ‹عليه السلام› في هذا الزمان ومصاديقه وكيفية نصرته، ومعسكر يزيد في هذا الزمان ومصاديقه وكيفية مواجهته، هو منبر غير أصيل وغير حسيني وغير واع فاهجروه).

ولكن التمعن في مضامين الأدلة الشرعية يوجب نظرا مختلفا عن مثل هذا الكلام؛ فقد «دلت الاثار والنصوص المتظافرة عن أئمة الهدى عليهم السلام ـ وهم الأعلم بأحكام الله وما يحبه ويرضاه ـ أن البكاء على الحسين عليه السلام واظهار الحزن على مصابه عبادة بنفسها يتقرب بها المؤمنون الى الله وإلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتستوجب لهم جزيل الثواب وعظيم الأجر»، وهذا يعني أن حضور المجالس الحسينية طاعة لله وصلة لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) مادام ذلك مظهرا من مظاهر الحزن لمصاب الحسين ‹عليه السلام› ومعينا على استدرار الدمعة على ما جرى عليه، ما لم يكن – شأنه في ذلك شأن سائر الطاعات – مقترنا بما نهى الله عنه. واما التعرض الى أمور اخرى تزيد من بصيرة الموالي وتفقهه في دينه ومذهبه الحق من مفاهيم واحكام فهذا امر حسن ومحبوب وينبغي لأهل المنابر ـخصوصا العامة منهاـ ان يقوموا به اقتناصا لهذه الفرصة التي يستمع فيها اليهم كثير من المخاطبين، لكنه ليس بالتأكيد عنصرا مقوما للمنبر الحسيني يستوجب هجران غيره والاستنكار على أصحابه، بل ولا ينبغي الشك في ان كثيرا من المجالس الحسينية في زمن الأئمة ‹عليهم السلام› لم تكن مشتملة على اكثر من مدحهم وبيان فضلهم وعظيم المصاب الذي اصابهم، ولم ينهوا ع عن ذلك، بل شجعوا المجالس بصورة عامة وحثوا على البكاء على مصابهم واستدرار الدمعة حزنا عليهم .

ويمكن توضيح هذا المعنى بمثال بيّن: وهو أن بعض أئمة الجماعة في زماننا هذا يتحدثون مع المصلين بين الصلاتين او بعدهما ويطرحون عليهم مفاهيم دينية واحكاما شرعية وهو مما



لا شك في كونه أمرا حسنا ومرغوبا، لكنه لا يُلغي - بحالٍ - قيمة صلاة من لا يقوم بهذا التبليغ الدينيّ من أئمة الجماعة؛ فان الجماعة مطلوبة لنفسها ولها اجر عظيم وقد جرت سيرة المسلمين على الإتيان بها لوحدها من غير نكير، فإذا كان المناسب في عصرنا هذا ان تُقرَن بالتبليغ الديني لما تمثله من فرصة يجتمع فيها المؤمنون فان هذا لا يعني إلغاء قيمتها الذاتية ورميها بالتخلف وعدم الوعي إن لم تكن مقرونة به، وهكذا هو حال المنبر الحسيني، فلا يجوز ان يُرمى من يقتصر فيه على ذكر مصاب آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتخلف وعدم الوعي بعد ان كان الحزن عليهم (عليهم السلام) مطلوبا لذاته.

المجالس مرآة للحب والبراءة..

إن مجالس الحسين ‹عليه السلام› وعامة مظاهر الحزن عليه كانت وما زالت تمثل..

١- «مظهرا صادقا من مظاهر الحب والولاء لنبي هذه الأمة وآله الاطهار الذين اصطفاهم الله تعالى وأمر بمودتهم وحبهم وجعل ذلك اجر هذه الرسالة، ذلك الحب الذي يجب أن يلامس شغاف قلوب المؤمنين ويجري مع دمائهم في عروقهم، ذلك الحب الذي هو شعبة من شعب حب الله عزو وجل بحب أوليائه ومن جرت نعمته على هذه الأمة على أيديهم فوقفوا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبذلوا الغالي والنفيس في سبيل إيصال هذه الرسالة الى عامة الناس، حتى امتزجت هذه الدعوة المباركة بدمائهم وجهادهم، بهم بدأها الله وبهم يختم وبهم تبقى مستمرة عالية، لا تقوم لها قائمة من دونهم، انهم والله حملة هذه الرسالة بدءًا واستمرارا وختاما، هكذا شاء الله، ولم يشأ اعتباطا، بل لما وجدهم فيهم من مؤهلات ميزتهم عن سائر من سواهم.

إن من واجبنا كمؤمنين - بحكم ما أودعه الله في ضمائرنا وما فطرنا عليه محبة من أحسن إلينا فضلا عما ندبنا اليه تعالى وأمرنا به - أن نحبهم أكثر من حبنا لآبائنا وأمهاتنا وذرياتنا وجميع اهلينا، أليسوا هم من جرت اعظم نعم الله علينا أعني نعمة الهداية للإيمان على أيديهم؟»

إن هذا الحب أمر عاطفي يختلف عن العقلانية والحسابات الفكرية -التي تبدو للإنسان لأول وهلة- والطاعات العملية وان كان يستتبعها ان شاء الله والتوفيق من الله يهدي من يشاء.

إن تجريد دين الله من مقالة الحب لله ولأوليائه والبغض لأعدائه من قيمتهما الذاتية لهو امر خطير يجري الترويج له بحسن نية - إن أحسنا الظن - من قبل جماعات من مدعي الثقافة بدعوى عقلنة التصرفات الدينية وحسابها بالمحاسبات الفكرية، ولا شك أن أمر دين الاسلام قائم على العقلانية، لكن من العقلانية أيضًا أن يدعو هذا الدين إلى حب من حمله وبلغه كواجب مستقل يختلف عن سائر الواجبات يُتقرَّب به الى الله فيثيب عليه ويعاقب على خلافه - نعوذ بالله- ويترتب عليه كثير من البركات العملية والفكرية، لا كما يريده البعض حبا (طريقيا) لا قيمة ذاتية له وإنما يكون وسيلة محضة لبعث المؤمنين نحو سائر الواجبات.

إن من الغريب ما يجادل به البعض من أن آل محمد لا ينتفعون بما تفعلون وما تحزنون! ونحن نسألهم: وهل ينتفع الله عزو وجل ببكائنا وتخضعنا وصلاتنا وصيامنا وسائر عباداتنا؟! أليس لهذه الأمور جميعا قيما ذاتية بغض النظر عن الاتيان بسائر الواجبات والاجتناب عن باقي المحرمات؟! وإن كانت الخيرات والصالحات تستتبع بعضها بعضا بإذن الله وتوفيقه.

إن هذه المحاولات التي تسعى الى إلغاء أية قيمة ذاتية للحب والتعلق الروحي في دين الله بدعاوى العقلانية والثقافة والتحضر توجب ان يُسلب من هذا الدين روحه وجوهره الذي به حياته؛ انه لا غنى للعقلانية من الأحاسيس الصادقة والعواطف الجياشة، فان ذهبت هذه لم يُؤْمن زوال تلك بل هي زائلة لا محالة، هكذا جبل الله نفس الانسان، على أن هذا الالغاء مخالف لنصوص الدين ومسلماته، ألم يبك يعقوب على يوسف عليهما السلام حتى أبيضت عيناه، ام تقولون انه لم يكن عقلانيا ومثقفا!! ألم يُروَ لكم عنهم عليهم السلام قولهم (مِنْ أوثق عُرَى الْإِيمان أن تحبَّ في الله وتبغض في الله).

إن هذا النوع من التفكير ينبع من ثقافة مصلحية ناقصة تحاول ان تقيس قيمة كل فعل بما يستحضره الذهن بالنظرة الاولية من مصالح يُتوقع ترتبها عليه من دون ملاحظة للسنن الإلهية العميقة وما جُبلت عليه النفس الإنسانية، من دون توجّه إلى أنَ ليس كل ملاحظة عقلانية يمكن لأي مثقف ان يدركها وينالها، ولو شاعت هذه الثقافة - لا قدّر الله- لذهبت بكثير من الدين وأسقطت القيمة الذاتية لكثير من الواجبات العبادية بدعاوى التنوير والتثقيف.

والحاصل أن منابر الحسين (عليه السلام) تمثل مظهرا صادقا من مظاهر الحب والولاء لآل محمد صلى الله عليه وآله وان اقتصرت على ذكر فضلهم وما جرى عليهم من المصائب، بل هي وسيلة لزيادة التعلق بهم وتجذر حبهم في النفوس، وكفى بهذا فائدة بعد ان كان هذا الحب والولاء من اهم الواجبات الشرعية والوظائف الاخلاقية.

٢- إن هذه المجالس مظهر من مظاهر براءة المؤمنين الى الله عز وجل من الظلامة التي حلت على آل محمد بعده ص على الرغم من الوصايا المؤكدة التي وردت بشأنهم افرادا وجماعة، وما بلّغه النبي صلى الله عليه وآله بشأن علي (عليه السلام) في يوم الغدير من إحلاله محله في مقام قيادة هذه الأمة وإمامتها حتى صار أولى بالمؤمنين من أنفسهم بعده صلى الله عليه وآله.

إن ما حصل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بل وقُبَيله كان تمردا عاما وعصينا جمعيا على أوامر الله ووصايا رسول الله صلى الله عليه وآله

”فلا يجوز ان يُرمى من يقتصر فيه على ذكر مصاب آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتخلف وعدم الوعي بعد ان كان الحزن عليهم (عليهم السلام) مطلوبا لذاته“

قاده جماعة من الصحابة بشأن اهم مفصل لهذا الدين بعد النبي صلى الله عليه وآله وهو هداية الأمة وقيادة الدعوة الى حيث امر الله عز وجل.
لقد كان ما حصل بحق انقلابا وكفرانا لأنعم الله ذاقت الأمة ـ وستستمر ـ وباله الى حين رجوع الحق لأهله، جريا على سنة الله التي لا تبديل لها ولا تحويل، (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)، بل وزادت هذه الأمة على ذلك ان ظلمت ال محمد صلى الله عليه وآله وفعلت بهم ما كان ابرز مظاهره وتجلياته صنيعهم يوم عاشوراء.
إن الأمة كل الأمة ـ الا من عصم الله ـ مسؤولة عن ما حصل؛ لأنها ما بين مشارك في الانقلاب بفعله، ومؤيد بقوله، وراض بقلبه، وساكت عن الحق لم يقم بواجب النصرة، والجميع مشارك مسؤول كما كان بنو اسرائيل جميعا مسؤولين عن مقتل أنبيائهم بين ظهرانيهم بغير حق حتى أسند الله تعالى القتل ونسبه اليهم، فقال (وقتلهم الأنبياء بغير حق) و (قل فلِمَ تقتلون أنبياء الله من قبل ان كُنتُم مؤمنين).
«ان مجالس الحسين (عليه السلام) والحزن عليه والبكاء على مصابه براءة منا ـ معاشر الموالين بتوفيق الله ـ الى الله عما فعلته هذه الأمة بآل بيت نبيها وإعلان للنصرة لهم ولقائمهم (عليه السلام) ؛عسى أن يكتبنا الله من الشاكرين الذين أشار اليهم في ذيل قوله (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على أعاقبكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين).»

الثمار العملية شاهد لا يستهان به

وقد رأينا بأم العين ما ألهمته هذه المجالس في شبابنا بل وشيوخنا عندما هبوا تلك الهبة الشجاعة نصرة لآل محمد صلى الله عليه وآله دفاعا عن مراقدهم وشيعتهم ان يدنسها ارجاس الوهابية. ان هذا لم يكن ليحصل لولا آلاف المجالس الحسينية ومظاهر العزاء والبكاء على سيد الشهداء (عليه السلام) والتي امتدت جيلا بعد جيل. أيحق بعد هذا ان يشكك في جدوى هذه المجالس وترمى بالتخلف بحجة أن لا تبليغ فيها!! وان كان ضم التبليغ والإرشاد أولى وأحسن.
هذا، مضافا الى ما ترتب على هذه المجالس

> لولا ما تقوم به الشيعة لأصبح ما جرى على آل البيت دفينا في الكتب لا يطلع عليه عامة المسلمين

ـوان اقتصرت على ذكر المصابـ من توجيه المسلمين عامة الى مصاب ال محمد ومظلوميتهم؛ لما تستوجبه مظاهر الحزن هذه من سؤال من يطلع عليها عن السبب الذي يدعو اليها، ولولا ما تقوم به الشيعة لأصبح ما جرى على ال البيت دفينا في الكتب لا يطلع عليه عامة المسلمين، وبذلك تؤدي هذه المجالس دورا رئيسا في الدعوة الى المذهب الحق لانها تحرّك المخالف الباحث عن الحقيقة للتنقيب عنها واستكشافها، بل وتؤثر نظير هذا في أوساط الشيعة؛ اذ تدعوهم للبحث عن أسباب هذه النهضة وقراءة ما كتب في هذا الصدد مما يزيد من ثباتهم على الحق الذي هم عليه.

الخير لا يمنع الاستزادة منه

إن كل ما ذكرناه كان بيانا للقيمة الذاتية للمجالس الحسينية والبكاء على الحسين (عليه السلام) وذكر فضائله ومصابه بقدر ما تيسر لنا، في قبال من يحاولون تضعيف ذلك وحصر قيمة هذا الحزن والبكاء بمقدار ما يكون وسيلة الى سائر الطاعات وطريقا موصلا اليها ويظلمون بأقوالهم وأقلامهم اجيالا من الخطباء الذين

> ان مجالس الحسين (عليه السلام) والحزن عليه والبكاء على مصابه براءة منا الى الله عما فعلته هذه الأمة بآل بيت نبيها وإعلان للنصرة لهم ولقائمهم (عليه السلام)

تشرفوا بذكر مصائب آل البيت وترسيخ حبهم في قلوب الموالين، ولكن هذا لا يمنعنا من ان نلاحظ أمرين:
الأول: «ان هذه المجالس ـخاصة العامة منها والبعيدة عن مراكز العلمـ بما تجمعه من حشد كبير من المؤمنين لهي مناسبة فضلى لتفقيه الناس في دينهم ـ بالمعنى الواسع للفقهـ وتبصيرهم بشؤون زمانهم وطرح حلول لمشاكلهم الفكرية»، فان هذا ايضا من البركات التي يُرجى ان تكون هذه المجالس سببا لترتبها في المجتمع الإيماني .
الثاني: «ضرورة الاعتماد على المصادر الموثوقة لنقل الحوادث التي جرت على ال محمد صلى الله عليه وآله حتى لا يكون ذلك مطعنا من المخالفين على هذا المذهب المبارك ونقضا لأحد الفوائد التي يمكن ان تترتب على هذه المنابر وهو تثبيت العقائد الحقة في نفوس المؤمنين» وتذكير الناس بحق ال محمد في هذه الأمة وترغيبهم اليهم ودعوتهم لمنهجهم ‹عليهم السلام›، وقد نبّه على هذه النقطة بالخصوص المحدث النوري رحمه الله، ومقامه ومنهجه في العلم معروف لدى الباحثين، ويتأكد الاعتناء بهذه الملاحظة بالنسبة للمجالس التي تكون في معرض اطلاع المخالفين عليها.
وبالجملة ينبغي الالتزام بكل ما يكون من شأنه الارتقاء بقيمة المنبر الحسيني وجعله منارا يلجأ اليه الناس للتفقه والتثقيف الصحيح ودفع الشبهات عن الدين والمذهب ـ وقد كثرت في هذه الأيامـ وقد روي عنهم (عليهم السلام) (كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا) و(ان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا)، وقد بينت المرجعية جملة من ذلك في بيانها ـ والذي كان معقودا لهذه الجهة بعد ان كانت قيمة المجلس الحسيني الذاتية واضحة عند عموم المؤمنين بحمد الله لا تحتاج الى بيانـ.
وتتأكد رعاية ما ذكر في المجالس العامّة، بل قد لا يكون بعضها مناسبا في بعض المجالس الخاصة كالمجالس المختصة بأهل العلم حيث يكون الخطيب اقل تفقها من الحاضرين فان لكل مقام مقال، وكذلك المجالس التي يكون زمانها محدودا وضيّقا لا يتسع لغير ذكر المصاب، ومن الله التوفيق.
ملحوظة: في النص إقتباسات مع أدنى تصرف من خطبة الجمعة الثانية التي ألقيت في الصحن الحسيني الشريف يوم الخامس من المحرم عام ١٤٣٨ هـــ.

في الحسين

أيـا عرفـات الحمـد و الذكـر و الوجـد
سـعى في بـراح الغيـب روح الهـدى المهـدي
ينـادي حسـينا و الدمـوع غريبـة
كصاحبهـا الشـاوي بأقصـى مـدى البعـد
و أنـت الـذي تدريـه في كل شـهقة
و في لهفـة الحجـاج طافـوا علـى السـهد
يديـر ولي الله في كل معـبر
شـؤون أمانيهـم مطـرزة العهـد
و سـبط رسـول الله عـرف تشـتهي
تقـي خطـاه والصـدى أبلـج الحـد
مضـى راضيـا والمـوت صاحـب ركبـه
و حاديـه جبريـل في لاحـب الصـد
ليأمـن بيـت الله مـن سـفك دينـه
و مـن ذبحـه فـردا تبـارك مـن فـرد
و أضحـى نزيـف الطـف قبلـة حجـه
و موسـمه الأوفى غريبـا بـلا مـد
تسـير و آل الله حولـك امـة
تخيرهـم قربـان تهليلـة الوعـد
و احـرم كل الكـون حولـك طائفـا
و بينـك والعبـاس يسـعى ذوو الرشـد
منيبـون تواقـون للخـوض في منـى
شـجى زينـب و الـروح مـوارة الوقـد
و مـازال غيـب الغيـب يبكيـك ذارفـا
دمـاءا تجـوب الأرض قدسـية الرفـد
و ينـدب في آنـاء ليـل غيابـه
رحيلـك مذبوحـا تريبـا بـلا لحـد
ويبكـي السـبايا و الـرؤوس علـى القنـا
و زيـن عبـاد الله ذا اللـوح و الوفـد
و قافلـة التوحيـد ضامئـة الخطـى
مناسمهـا كالجمـر مـن قسـوة الوخـد
تصاحبـك الأقمـار والليـل و الصـدى
الملـبي و جـوع النجـم يغـرى لظـى الحـد
وثـأرك يـا ذا الثـأر ثـأر محمـد
و عودتـه الأخـرى سماويـة العـود
وحوضـك والعبـاس يسـقي وفـوده
تحيتـك الأسمـى و تأويلـك الـوردي
ونـادوا ونـادى الله بالحـج سـاعيا
إليـك و أعمـاق الفجـاج بـلا حـد
رجـالا و اسـرابا يضـج فضاؤهـا
و راقصـة الآتـين ضامـرة الشـد

الشاعر اليمني السيد محمد محمد الحاضري/ العراق
٢٠١٥/٩/٢٣م



الانكشاريون

من غرائب التنظيمات البشرية العثمانية

● جعفر الأديب



الانكشارية اسم يطلق على صنف خاص من المشاة في الجيش العثماني، وكانوا أقوى فصائل الجيش العثماني سطوة وسلطة ونفوذا، غطي بهالة من الخوارق والسمعة العالية، ولعل ظهورهم الاول يعود القرن الثامن الهجري في حدود ١٣٦٠م .

كان العثمانيون يختارون بعض صغار السن من ابناء بعض العوائل الدينية الخاصة او بعض إسرى الحرب او حتى ممن يشترونهم من الاطفال العبيد،وقد أخذ هؤلاء العبيد في بادئ الأمر من أسرى الحروب، الذين وقعوا في أيدي العثمانيين، من الأطفال والفتيان المسيح، في أثناء حروبهم مع بيزنطة ومع أوربا الشرقية. ولكن سلاطين بني عثمان لم يلبثوا أن لجأوا إلى طريقة أخرى لتزويد جيشهم بالجند، فعملوا على جمع الصبية، والفتيان غير المتزوجين من رعاياهم النصارى في شبه جزيرة البلقان وآسيا الصغرى، وتربيتهم التربية المطلوبة، وذلك مقابل ضريبة الجزية، وقد أطلق على طريقة الجمع هذه اسم الدويشرمه Dewshirma، وكانت عملية الجمع هذه تجري كل خمس سنوات، أو أربع، أو ثلاث، وأحياناً كل سنة. ولكن مالبثت أوقات التجنيد هذه أن تباعدت تدريجياً في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي، وكان آخر أمر بالدويشرمه هو الذي صدر عن السلطان أحمد الثالث عام ١٧٠٣م ولم ينفذ كما ينص بعض المؤرخين الغربيين.

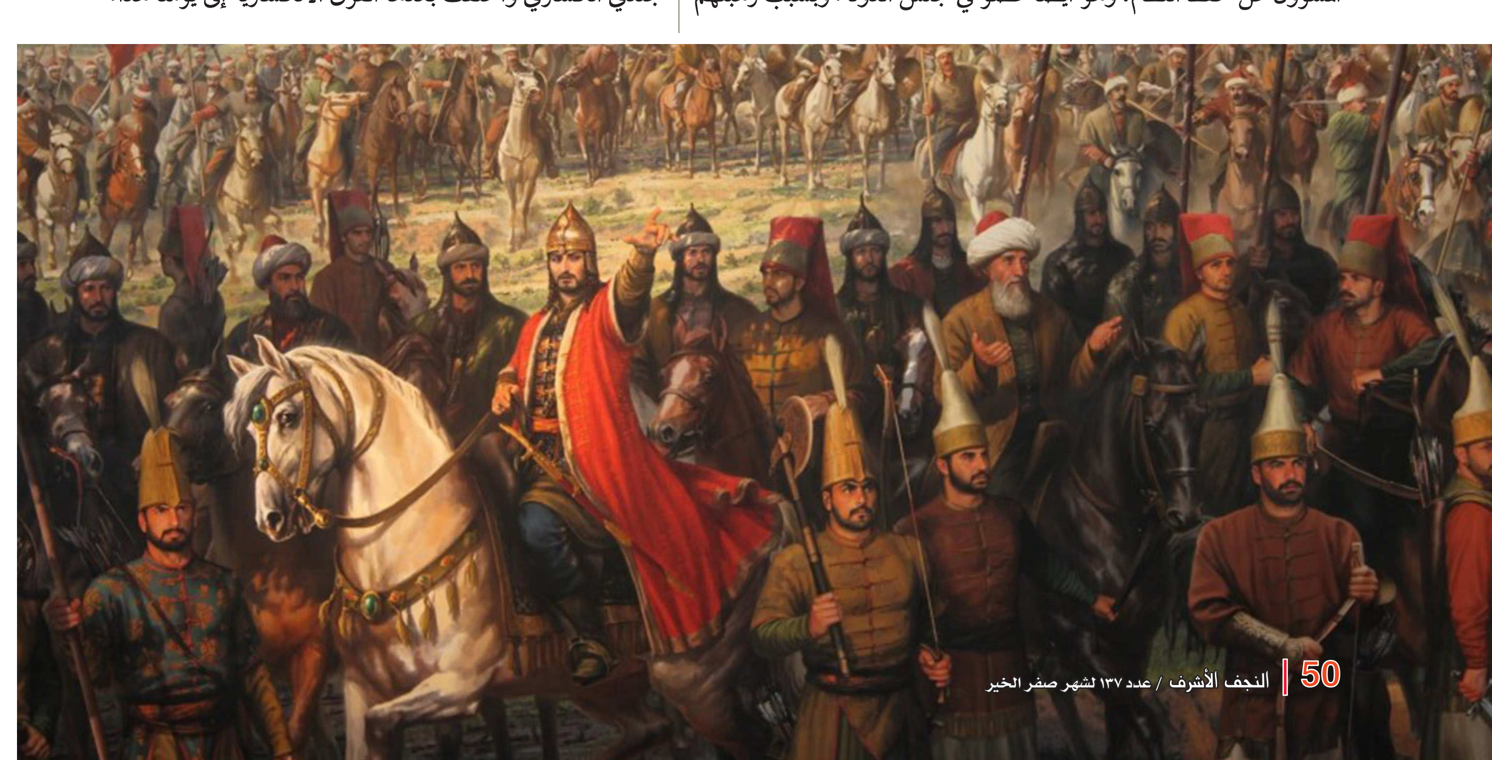
فكانوا يأخذون هؤلاء الصبية ومن ثم يربونهم تربية خاصة وفق العادات العسكرية والدينية التركية وفي أثناء فترة التعليم يتم تقسيمهم إلى ثلاثة اقسام :

القسم الاول: ممن يعد للعمل في القصور السلطانية.

فحين كان يتم تصنيف الصبيان، فإن أحسنهم فكراً وجسماً يصطفى ليكون من (الإيج أوغلان) أي من غلمان الخدمة الداخلية في سراي السلطان. ويُربّى هؤلاء ويُدرّبون في القصور السلطانية في بورصة، وأدرنة، أو في مدارس القصر الخاصة التي أنشأها السلطان سليمان القانوني (٩٢٧ـ٩٧٤هـ/١٥٢٠ـ١٥٦٦م) في غلطة واسطنبول والمسماة مدارس (الإيج أوغلان)، وكانوا يُعلّمون فيها القرآن الكريم، والحديث، والفقه، واللغات التركية والعربية والفارسية، ويُدرّسون الموسيقى وكيف يتحدثون بطريقة مثقفة ومهذبة، وإلى جانب هذا التعليم، كانوا يُدرّبون على فنون القتال، ولاسيما ركوب



الخيل، ورمي النبال، وقذف الرماح. ويدرَّبون كذلك على الخدمة في سراي السلطان، وعلى فنون الإدارة والقيادة.
القسم الثاني: ممن يعد لشغل الوظائف المدنية العليا في الدولة.
القسم الثالث: ممن يعد لتشكيل فيالق المشاة في الجيش العثماني.
الصنف الاخر من القابي قولاري، وهو أقل مستوى من الناحيتين الفكرية والجسمية، فقد أطلق عليه اسم (العجمي أوغلان) أو الغلمان الأعاجم. وربما سموا بهذا الاسم لجهلهم التام باللغة التركية، أو لغربتهم عن الدين الإسلامي، وهؤلاء كانوا يتلقون نوعاً آخر من التعليم، يخضعون فيه لتدريب عسكري قاس، وصارم، ودقيق يهدف إلى تعويدهم تحمل مشاق الحرب وشدائدها فمن كان لا يعرف التركية منهم، فإنه يلحق أولاً بخدمة السباهيين الإقطاعيين في الأناضول مدة محدودة. وبعضهم كان يؤجَّر للعمل في الأرض بضع سنوات يتقن إبانها اللغة التركية، ويتشبع بالعادات الإسلامية، ثم يستدعى ثانية إلى اسطنبول. ومن اسطنبول كان (العجمي أوغلان) يرسلون إلى المدارس المسماة باسمهم، في غاليبولي، وفي أدرنة. وفيها كانوا يدرَّسون أصول الإسلام، ويعطون معلومات ثقافية عامة، وفيها أيضاً، وفي المؤسسات الحربية المختلفة كالطوبخانة (دار المدفعية) والترسانة، كانوا يجرون تدريبهم العسكري التخصصي، ويتعلمون تقنية المدفع، والبندقية، واللغم واستخدام جميع أنواع الأسلحة المعروفة آنذاك، التقليدية والحديثة، وكان مصير أكثر (العجمي أوغلان) هو الانخراط في (أوجاق الانكشارية).
وهذا القسم الأخير يطلق عليهم اسم (الإنكشارية) والتي تعني في أصلها التركي البعيد لفظا عنه (الجنود الجدد)، ولا تزال لفظة (أكشر) تستخدم في اللهجة العراقية للإشارة إلى القوة وكون الشيء فوق المعتاد والخصوصية.
لم يكن مسموحا للانكشارية الاتصال بقراباتهم ولم يكن مسموحا لهم بالزواج إلا في الفترات الأخيرة من ازمانهم ، وعليهم العيش في وقت السلم في معسكراتهم وطبق فيهم نظام الترقية وقانون التقاعد أيضًا عند بلوغهم عمرا لا يناسب عملهم أو عند اصابتهم في المعارك، وكانت السلطات تحرم عليهم العمل في التجارة وغيرها حتى تبقى شعلة حماستهم القتالية متوهجة دائما.
ورئيس هذه الفرقة لديه مناصب أخرى، فهو مسؤول شرطة استانبول، وهو المسؤول عن حفظ النظام، وهو أيضًا عضو في مجلس الدولة. وبسبب رهبتهم في قلوب الجيوش الأخرى وشدة بأسهم كان موقعهم في جيوش السلاطين العثمانيين في القلب، وبواسطتهم استطاع العثمانيون احتلال رقعة واسعة من أوربا، وفي هذا الصدد يقول بروكلمان: إن الانكشارية كانوا عماد الجيش العثماني وقوته، ويقول المؤرخ الانكليزي غرانت بأن المشاة الانكشارية كانوا أفضل فرقة عند العثمانيين حتى انهم أكثر اهمية من سلاح الفرسان وكان مصير ومستقبل العثمانيين يعتمد دائما عليهم.
ومنذ ذلك الحين صار الجيش الانكشاري مرتبطا بالطرق الصوفية ارتباطا وثيقا حيث اتخذ الجنود شفيعا لهم ورمزا، لكن ما لبث أن انقلبت الامور في وقت لاحق وحدث صراع جديد بين رؤوس الانكشارية ورجال الدولة العثمانية وقد سيطر الانكشاريين بشكل جعل السلطان تحت امرتهم فكانوا أحياناً يخلعون سلطانا واخرى يولون غيره، ومن امثلة نفوذهم انهم عزلوا السلطان عثمان الثاني وقتلوه بعدها، وكذا فعلوا مع السلطان إبراهيم الاول، وان أي سلطان لا يقيم لهم احتراما كان يتعرض للإذلال والاهانة على ايديهم.
وفي فترة تطور الجيوش الاوربية وبقاء الجيش العثماني بأطره القديمة حاول العثمانيون تطبيق الانظمة الادارية الحديثة من حيث التدريب والادارة على الجيش وكانت الفرصة مناسبة للعثمانيين لتقليص نفوذ الانكشاريين، ولكنهم لم يستطيعوا إلى ذلك سبيلا كما حدث في عهد السلطان محمود الثاني فعهد إلى صدره الاعظم مصطفى باشا بإرغام الانكشاريين على تنفيذ اوامره لكنهم قاموا بثورة جامحة أدت إلى مقتل الصدر الاعظم مصطفى باشا إلى أن كرر بعد فترة هذا السلطان الامر، وهذه المرة عن طريق اجتماع عقده في دار شيخ الإسلام حضره قادة الجيش بما فيهم قادة الانكشارية ورجال الهيئة الدينية وكبار الموظفين وتمخض عن ضرورة الاخذ بالنظم العسكرية الحديثة في فيالق الانكشارية ووافق المؤتمر على ذلك وقام شيخ الإسلام بالإفتاء بوجوب تنفيذ التعديلات ومعاقبة كل شخص يخالف فتواه.
ومرة أخرى اعلن الانكشاريون ثورتهم وانطلقوا في الشوارع فاستنفر السلطان فرقة المدفعية وفي صبيحة ١٥ حزيران من سنة ١٨٨٦م كانت المعركة الفاصلة بين قوات الجيش العثماني وبين الانكشاريين فتمت محاصرة الانكشاريين في ميدان الخيل وتوجيه المدفعية عليهم، وقتل من الانكشاريين يومها ستة الاف جندي انكشاري واختفت بعدها الفرق الانكشارية إلى يومنا هذا.





أسئلة فقهية

السؤال

هل يجوز لمقلدي سماحة السيد السيستاني دام ظله بصرف الخمس من سهم السادة وسهم الإمام بدون الرجوع اليه او لوكلائه؟

الجواب

يجوز حسب التالي:

اما سهم السادة من الخمس (وهو نصفه) فيجوز للمالك دفعه للسادة الفقراء ولا يجوز اعطاؤه لمن تجب نفقته على المعطي على الأحوط لزوماً ، نعم اذا كانت عليه نفقة غير لازمة للمعطي جاز ذلك ، كما لا يجوز اعطاؤه لمن يصرفه في الحرام بل الأحوط اعتبار ان لا يكون في الدفع اليه اعانة على الاثم واغراء بالقبيح وان لم يكن يصرفه في الحرام كما ان الأحوط عدم اعطائه لتارك الصلاة أو شارب الخمر أو المتجاهر بالفسق.

واما سهم الامام (عليه السلام) منه فقد صدر اذن عام من سماحة السيد (حفظه الله) فيه هذا نصه:

قد اذنا لإخواننا المؤمنين في العراق ـ وإلى اشعار آخر ـ بصرف ما عليهم من سهم الامام (عج) مع مراعاة ما يلي:

أـ صرفه في تأمين الحوائج الضرورية للمؤمنين المتدينين ، واما صرفه في سائر موارد صرف هذا السهم المبارك فلا بد من الاستئذان بشأنه .

ب ـ صرفه في نفس بلد المكلف فلا يخرجه إلى بلد آخر الا اذا كان في البلد الآخر بعض الارحام من المستحقين.

ج ـ عدم ايكال صرفه إلى الغير اياً كان ، نعم لا ضير في كون الغير الذي يوثق به مجرد وسيط في الايصال بمعنى ان يكون المستحق مشخصاً لدى من عليه الحق فيكلف بعض من يرتبط به بإيصال المقدار المعين من الحق الشرعي اليه .

د ـ تقديم الاحوج على غيره مع الامكان ..

السؤال

يوجد في بعض الحلويات وبعض المنتجات مثل جبس ليز وقهوة نسكافيه واغلب الحلويات يوجد في المكونات بعض الرموز (E٣٣٠ , E٥٠٨, E١٦٠b ,٦٣١, E٥٥١) وغيرها ...وكل علامة تحتوي على حرف (E، او e، او اي بالعربية ثم رقم)......

ويقولون انها رموز لبعض منتجات لدهون الخنزير!!! هل يوجد لها من صحة؟. وماذا نتعامل معها؟ علما إنه يوجد على اليوتيوب بعض الفيديويات لهذه الرموز..

الجواب

مع فرض عدم العلم باشتمال الطعام على ما يحرم يجوز الاكل ولا يجب الفحص.

السؤال

شاركت وبحمد الله في الجهاد الكفائي علماً إني موظف ومتزوج ولدي ٣ أطفال وامرأتي حامل وشاركت دون تفريغ بل بالإجازات ولمدة ٥ أشهر وقررت أن أشارك بالجهاد فقط في الهجومات علما بأن لواءنا هجومي فقط وهنا عارضت زوجتي وهددتني بترك البيت والأطفال وللعلم هي كانت معارضة منذ البدء ولكن الآن معارضتها شديدة جداً فما العمل وما هو حكمي وما هو حكمها؟

الجواب

اذا لم يتعين عليك لحاجة الوحدة الى اختصاصك مدفعية او دبابة ونحوها فيجوز لك عدم الحضور والنزول عن رغبتها.

السؤال

هل يجوز للمرأة اظهار شعرها إلى شخص متخصص بعلاج حساسية الرأس بالأعشاب ليس دكتور ولكنه يعطي علاج نشعر أنه أحسن ولكنه يشخص العلاج عند النظر إلى جلد الرأس؟

الجواب

اذا اضطرت للعلاج وكان الطبيب المذكور ارفق بعلاجها من المماثل جاز.

السؤال

ما حكم الوضوء:

١ـ بالماء المقطر الذي يستخدم للبطاريات؟

٢ـ بالماء المكثف الذي يخرج من أجهزة التبريد السبلت وغيرها؟

٣ـ ماء المطر؟

الجواب:

يجوز في الموارد الثلاثة.

هذه الصفحة مخصصة للاجابة عن اسئلة القراء الكرام الدينية بشكل عام، يمكنك ارسال اسئلتكم على:

+964 780 779 0073





WhatsApp Viber Telegram

E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365

السؤال

كيف نعلم ان الدعاء كان تأخيره لصالح العبد او بسبب الذنوب , وبنفس الوقت نرى المتجاهرين بالذنوب الكبيرة وهم متنعمون في رغد العيش ؟

الجواب

قبل الاجابة لابد وان نستذكر قول الله تعالى : (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) ، فإنه تعالى قد اودع في الانسان بوصلة ربانية تشعره بان ما يمر به من ضيق هل هو لذنب قد اقترفه أم أن هنالك مصلحة في تأخير أجابة الدعاء منه ، أم أن الدعاء لم يصعد الى السماء اصلا لوجود ما يحجبه مما هو مذكور في دعاء كميل .

فإذا كان الانسان يستشعر القلق و الخوف و عدم الاطمئنان بسبب مخالفته للشريعة المقدسة فهذا كاشف عن وجود الذنوب و عليه ان يفتش عنها و لا شك انه سيجدها ، فقد يكون قد وقع في عقوق الوالدين او قطيعة الرحم او ظلم الضعفاء او اهانة مؤمن و الاستخفاف به او ابتلي بمال حرام او اسرف في الغيبة و البهتان او في الاستماع للغناء و غير ذلك مما يبتلى به الانسان عادة .

أما تنعم أهل المتجاهرين بالذنوب بالنعم فقد انبائنا الله تعالى بذلك , و قد حاول يزيد عليه اللعنة أن يوهم الناس أن ما لديه من نعمة و ما اصاب الحسين عليه السلام و اهله من بلاء انما هو دليل على أنه على حق ، فاجابته زينب عليه السلام في خطبتها المشهورة و قد استشهدت بالقرآن فقالت :

(أظننت يا يزيد ـ حيث أخذت علينا أقطار الارض وآفاق السماء، فاصبحنا نساق كما تساق الأسراء ـ ان بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة، وان ذلك لعظم خطرك عنده، فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك، تضرب أصدريك فرحاً، وتنفض مذوريك مرحاً، جذلان مسروراً، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، والأمور متسقة، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا، فمهلاً مهلاً، أنسيت قول الله تعالى: (ولا تسحبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم، انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين).

إن الله تعالى إنما يمد المذنبين بنعمه من باب المكر بهم ليزدادوا اثما و لهم عذاب عظيم ، و هذا في مثل حالة يزيد لعنه الله ، و هنالك حالتان غير ذلك و هما أن تكون النعمة من باب الاحتجاج عليهم يوم القيامة فلا يكون لأهل النعمة عذر في التخلف عن طاعة الله تعالى ، أو تكون فيها تعجيل للأمور الحسنة التي يقوم فيها الكافر أو الجاحد فيؤتى أجره في الدنيا حتى يقبل على الله تعالى و لا حسنات له .





مقتطفات وثمار من دروس عقدية حول منهج التثبت في الدين

هذه المقتطفات هي من بعض كلمات سماحة السيد محمد باقر السيستاني في الدروس العامة التي ألقاها في شأن التثبت في الدين

ثمرة

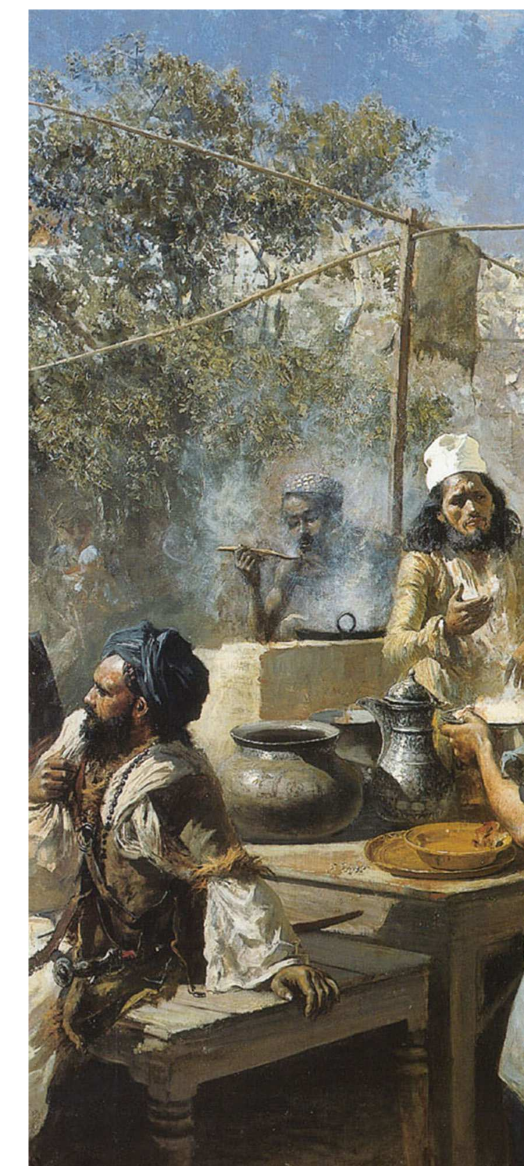
''إن مقياس الفضيلة مقدم -في ميزان العقل- على مقياس الحكمة -بمعنى: النفع والضرر-.. فلو علم المرء -مثلاً- أنه لو لم يسرق هذا المال فسوف يقع في ضررٍ أو يفوته نفعٌ، وإن سرقه لم يترتب عليه ضرر دنيوي ولا فاته نفع كذلك -من جهة عدم اطلاع أحد عليه- .. لو علم بذلك، فإن الفطرة تنهاه عن أن يرتكب هذا الفعل.

وإلى ذلك تُشير المقولة المعروفة: (الغاية لا تبرر الوسيلة)؛ فالمراد من الغاية تحصيل المنفعة الفردية أو الاجتماعية؛ فإنها لا تبرر الوسيلة غير الأخلاقية من قبيل الغدر والهتك والتعدي على الآخرين''.

ثمرة

''إن كثيراً من الرغبات الإنسانية الاعتيادية - مثل حب الجاه والمال - عندما يُفرط الإنسان فيها وتطغى عليه قد تشتبه عنده في مقام تشخيصها بعواطف إنسانية نبيلة؛ بمعنى: أن المرء يعتقد خطأً أن هذا الشعور الخاص من قبيل الشعور النبيل، ولكنّه في الحقيقة نحوُ شعور اعتياديّ ملحّ يصرّ على الاستجابة له والإيفاء بمقتضاه، فيتراءى له شعوراً نبيلاً. وقد رُصِد ذلك في علم النفس الحديث بنحو واضح؛ حيث نبّه على كمون كثير من دوافع الإنسان في مرحلة اللاوعي المعبر عنه بـ(العقل الباطن)، بل هذا المعنى -على الإجمال- من البديهيات العامة.

وقد يتّفق أن هذا الترائي إنما يحجب الحقيقة في ظاهر الإدراك الإنساني ويعقد قلبه عليه، ويكون الإنسان في قرارة نفسه على بصيرة بعدم صحة هذا الاعتقاد؛ فإذا استنطق باطنه وتأمله جيداً تجلّت له حقيقة هذا الشعور، وظهر أن ذلك فلتات لأمور مرتكزة في نفسه



خرجت بنحو قهري..

وإذا كان الإنسان لا يشعر بما يقع من ذلك من نفسه، فإنه يجده من الآخرين -في ما يصفونه من أنفسهم ويذكرونه من دوافعهم- بسهولة؛ حيث يلاحظ أنهم قد لا يعلمون بدوافعهم الحقيقية علماً تفصيلياً في جملة من الحالات، لحواجب تحجبهم عن إدراكها، ومن ثم يذكرون غيرها -في بيان غايتهم من العمل- ويتمسّكون بعواطف نبيلة، وهي في الواقع ناشئة عن رغبات اعتيادية.. من غير كذب متعمد بل خطأ منهم في تشخيص واقع دوافعهم..

وقد تكرّر التذكير بذلك في كتاب الله وكلمات الهداة من خلقه، قال عزّ من قائل: ((قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا))، وجاء عن فرعون قوله عن موسى(ع): ((وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ))، وقوله لقومه عن نفسه: ((قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ))، وقال الإمام علي (ع) يصف حجج الذين خرجوا عليه في حرب الجمل: (ولِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ ولِكُلِّ نَاكِثٍ شُبْهَةٌ)، كما ورد منه (ع) في وصف المتقين -مع عظيم ما ذكره لهم من الفضائل-: ''فهم لأنفسهم متهمون، ومن أعمالهم مشفقون''.

ثمرة

''١. لقد فُطر الانسان بحسب تكوينه النفسي على الشعور بكائن غيبي، والإحساس بالحاجة إليه - لا سيّما في مواطن الضعف وعوارض الحاجة -؛ ولأجل هذا لن تستقيم حياته الروحية - نوعاً - إلا بإدراك هذا الكائن، والاتصال به، وعرض الحاجة عليه، والتوجّس من جزائه، ولن ينال سلامته النفسية إلا بالإيمان به، وإلا عاش فراغاً في نفسه، وخللاً في حياته.. نظير شعور الطفل بالحاجة إلى أبويه، والتي لا تمتلئ إلا بالاتصال بهما.

٢. وربما يستفاد هذا الأمر من بعض الآيات القرآنية والأحاديث المأثورة، قال تعالى: ((فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ))، وقال: ((وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا))، وقال رسول الله (ص): (كل مولود يولد على الفطرة)، وفي كتاب نهج البلاغة عن الإمام علي (ع): (وواتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسْتَأْدُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ، ويُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ، ويَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ، ويُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ ويُرُوهُمْ آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ، مِنْ سَقْفٍ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ ومِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ، ومَعَايِشَ تُحْيِيهِمْ وآجَالٍ تُفْنِيهِمْ وأَوْصَابٍ تُهْرِمُهُمْ، وأَحْدَاثٍ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ).

٣. لقد زُوّد الانسان بهذا الشعور ليكون داعماً لما يدركه بعقله -إذا تأمّل بديع صنع هذا المشهد وظرافته- من وجود خالق للكون واهب للحياة؛ فلا يكون إيمانه بالغيب أمراً مجافياً لطبيعته، بل يجد في النفس شعوراً متناسباً معه، على حدّ شعور الطفل بالحاجة إلى عاطفة الأم؛ الذي يشير إلى أن نظام الخِلقة كفل له أمّاً ذات عواطف متبادلة معه بحيث تحتضنه وتعتني به.. ولعلّ هذا هو السر في تمام التئام الإنسان وانسجامه مع الإذعان بالغيب والإيمان بالله، قال عزّ من قائل: ((أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)).

٤. إن هذا الشعور الفطري قد يخفى في حالات الترف والراحة والانشغال بالحياة وأعمالها، كما أنه قد يتحفّز في حالات الاضطرار والخوف وملاحظة رؤية بديع الصنعة. وقد يحتاج أيضاً إلى التحفيز كي ينتقل إلى مرحلة الإدراك الواعي.

وقد توهم مثل هذه الأمور أن هذا الشعور غير نابع من الفطرة الصافية، ولكنّ هذا التوهم غير صحيح؛ لإنّ كثيراً من المشاعر والاستعدادات التي جُهّز بها الإنسان -والتي لا شك في فطريتها- تحتاج إلى التحفيز لانبثاقها، كما أن بعضها يخفى في مواضع أو يتحفز في أخرى، وليس في ذلك ما يقتضي كونها مشاعر مكتسبة عن عوامل ثانوية، كما يعرفه الباحثون في علم النفس المعاصر''.

ثمرة

''إن مراعاة الدين للعقل لا يقتضي أن يدرك العقل كلّ ما يقوله الدين، بل قد تبقى هناك مساحات يتوقف فيها العقل، أو توجد لديه هواجس استبعاد واستغراب فيها.

وهذا الأمر متحقق في سائر القوانين التي تسعى لتحري مقتضى الفطرة والحكمة؛ إذ لا يتأتى لكثير من الناس إدراك الوجه الحكمي والفطري لجميع الأحكام؛ فالمنطق الفطري السليم يقضي على الإنسان المستوثق من شيء بأن يعتمد على ما استوثق منه، ولا يأخذ بهواجسه وترجيحاته في المناطق المتشابهة. وهذا أمر معروف جرت عليه سيرة العقلاء في جميع مجالات الحياة.. فمثلاً: إذا اعتقد الإنسان بوثاقة طبيب معيّن وبراعته، فإن العقل يحكم باتباع توصياته، وعدم الأخذ بهواجس نفسه وترديداتها - فيما لو استبعد كلامه في مورد ما-، وإذا عرف الابن من أبيه الحكمة من خلال الممارسة، فإن المفترض أن يسلم له في الموارد التي يتراءى له فيها خلاف رأي أبيه''.

شهر ربيع الأول

في يوم الاربعاء ٣٠ـ١١ـ٢٠١٦

الساعة ٤:٥٥ سيكون الهلال على ارتفاع أقل من ١٠ درجات في افق مدينة النجف الأشرف كما في الشكل المرفق ويمكن رؤيتهفي الحالات الاعتيادية ببعض الصعوبة لخصوصية الجو في المدينة، واما بقية المحافظات فستكون الرؤية ايسر.

أما في بقية دول العالم فسيكون الوضع كالتالي:

ستكون الرؤية ممكنة فلكيا في جنوب ووسط

كندا والولايات المتحدة الامريكية والمكسيك، وكذلك ستكون في كل قارة امريكا الجنوبية.

افريقيا

اما افريقيا فستكون سهلة الرؤية في كل أجزائها إلا مناطق جنوب افريقيا وناميبيا وبتوسوانا وزيمبابوي.

اوربا

وفي اوربا ستحظى دول البحر الأبيض المتوسط بامكانية رؤية جيدة وكذا جنوب فرنسا، واما باقي اوربا فستكون الرؤية صعبة إلا مع توفر الظروف المثالية، وستكون ممتنعة في الدول الاسكندنافية كالسويد والنرويج.

آسيا

اما آسيا فستنعم غرب آسيا كالمنطقة العربية فيها وجنوب غرب ايران وجنوب غرب الهند بالرؤية الجيدة، وستكون ممتنعة في الأجزاء الشمالية من آسيا بينما وسط آسيا ستنعم برؤية صعبة إلا مع توفر الظروف المناسبة.

تقويم شهر ربيع الاول ١٤٣٨

السبت		٣	١٠	١٧	٢٤
الأحد		٤	١١	١٨	٢٥
الاثنين		٥	١٢	١٩	٢٦
الثلاثاء		٦	١٣	٢٠	٢٧
الأربعاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الخميس	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الجمعة	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠

اعلان

يسر مجلة النجف الأشرف أن تساعد السادة القراء في تحديد توقيتات الصلاة وتوقيت القبلة لمدنهم.
فقط أرسل اسم المدينة والدولة على الرقم:
(٠٠٩٦٤٧٨٠٧٧٩٠٠٧٣)
بواسطة رسالة نصية،
أو مجانا على برنامج (تلغرام، أو واتساب، أو فايبر).

تحديد القبلة بواسطة الشمس لبعض الأمكنة في العالم

يمكن تحديد القبلة غالبا في كل يوم من أيام السنة عن طريق الشمس أو ظلها، وليس في يومين فقط كما يتوهم البعض، ولكن للاختصار سننشر شهريا إلى يوم واحد من الشهر ولعدة مدن متفرقة في العالم. جدول القبلة في يوم ٢٠١٦/١١/٣٠ م.

ت	المدينة	الوقت	الاتجاه	ت	المدينة	الوقت	الاتجاه
١	النجف الأشرف/ العراق	١٣:٠٩	الشمس باتجاه القبلة	٧	انطاليا/ تركية	١٠:٥٢	الشمس باتجاه القبلة
٢	بغداد/ العراق	١٣:٠٣	الشمس باتجاه القبلة	٨	بيروت/ لبنان	١٠:٢١	الشمس باتجاه القبلة
٣	البصرة/ العراق	١٤:١١	الشمس باتجاه القبلة	٩	ساوباولو/ البرازيل	١١:٤٤	الشمس باتجاه القبلة
٤	مشهد/ ايران	١٥:٢٢	الشمس باتجاه القبلة	١٠	نيويورك/ الولايات المتحدة	١٦:١١	الشمس بعكس اتجاه القبلة
٥	طهران/ ايران	١٤:٢٦	الشمس باتجاه القبلة	١١	النرويج/ اوسلو	٠٩:٠٦	الشمس باتجاه القبلة
٦	كوبنهاغن/ الدنمارك	٠٨:٥٦	الشمس باتجاه القبلة	١٢	روسيا / موسكو	١٢:٠٣	الشمس باتجاه القبلة





شركة

اسمدة ومبيدات

ترايكوزون سوليوبيست نوتراسول



من مجمع الجود

العنوان : كربلاء المقدسة : طريق (كر

35 | 07602329937 | www.alkafeelinv.com
istthmari@yahoo.com



للأستثمارات العامة
مخصبات عضوية
هيومي زون
سمارت فيرت
جاردينز الحامضية
لوجيا الزراعة الحديثة
Joud Gardens
Acidic Fertilizer
N-P-K + TE
18-18-18
net weight 25kg
Smart Fert
بلاء- نجف)
1 Liter
5-15-20
10-10-10
0783006188